



**ROL OYNAMA TEKNİĞİNİN YABANCI DİL OLARAK ARAPÇA
ÖĞRENENLERİN KONUŞMA BECERİLERİNİ GELİŞTİRMEDE
KULLANILMASI**

Sara Mansour

**YÜKSEK LİSANS TEZİ
YABANCI DİLLER EĞİTİMİ ANABİLİM DALI**

**GAZİ ÜNİVERSİTESİ
EĞİTİM BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ**

MART, 2019

جمهورية تركيا
جامعة غازي
معهد العلوم التربوية
قسم تعليم اللغة العربية



استخدام أسلوب أداء الأدوار في تطوير مهارات المحادثة
لدى متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها

إعداد
سارة منصور

إشراف
أ. د. محمد حقي صوتشين

أنقرة – آذار 2019

استمارة إذن حقوق التأليف والنسخ

جميع حقوق هذه الأطروحة محفوظة. يمكن نسخها بعد شهر واحد من تسليمها شريطة أن يشار إلى المصدر

TELİF HAKKI ve TEZ FOTOKOPİ İZİN FORMU

Bu tezin tüm hakları saklıdır. Kaynak göstermek koşuluyla tezin teslim tarihinden itibaren 1 (bir) ay sonra tezden fotokopi çekilebilir.

YAZARIN

الكاتبة / الكاتب

Adı	: Sara	الاسم	: سارة
Soyadı	: Mansour	الكنية	: منصور
Bölümü	: Arapça Öğretmenliği	القسم	: تدريس اللغة العربية
İmza	:	التوقيع	:
Teslim tarihi	:	تاريخ التسليم	:

الأطروحة

العنوان الأصلي: استخدام أسلوب أداء الأدوار في تطوير مهارات الحديث لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها

العنوان باللغة التركية: Rol Oynama Tekniğinin Yabancı Dil Olarak Arapça Öğrenenlerin Konuşma Becerilerini Geliştirmede Kullanılması
العنوان باللغة الإنجليزية: Using Role-Play Technique to Improve Speaking Skills of Learners of Arabic as a Foreign Language

TEZİN

Orijinal Adı	: İstihdâm Uslûb Edâ' el-Edvâr fî Tatvîr Mehârât el-Hadîs Ledâ Muta'allimî el-Luga el-Arabiyye min en-Nâtikîn bi Gayrihâ
Türkçe Adı	: Rol Oynama Tekniğinin Yabancı Dil Olarak Arapça Öğrenenlerin Konuşma Becerilerini Geliştirmede Kullanılması
İngilizce Adı	: Using Role-Play Technique to Improve Speaking Skills of Learners of Arabic as a Foreign Language

تبيان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية

أبين بأنني التزمت بالمبادئ العلمية والأخلاقية أثناء كتابة هذه الأطروحة، وبيّنت جميع المراجع التي استفدت منها في قسم المراجع بما يتوافق مع الأصول، وجميع الأقسام خارج هذه الاقتباسات عائدة لي.

اسم الكاتبة وكنيتها: سارة منصور

التوقيع:

ETİK İLKELERE UYGUNLUK BEYANI

Tez yazma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyduğumu, yararlandığım tüm kaynakları kaynak gösterme ilkelerine uygun olarak kaynakçada belirttiğimi ve bu bölümler dışındaki tüm ifadelerin şahsıma ait olduğunu beyan ederim.

Yazar Adı Soyadı: Sara Mansour

İmza:

صفحة موافقة لجنة التقييم

وافقت لجنة التحكيم الواردة أسماء أعضائها أدناه بالإجماع / بالأغلبية على أطروحة الماجستير التي أعدها سارة منصور بعنوان: "استخدام أسلوب أداء الأدوار في تطوير مهارات الحديث لدى متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها"، وقدمتها في جامعة غازي، معهد العلوم التربوية، قسم تدريس اللغة العربية.

JÜRİ ONAY SAYFASI

Sara Mansour tarafından hazırlanan “Rol Oynama Tekniğinin Yabancı Dil Olarak Arapça Öğrenenlerin Konuşma Becerilerini Geliştirmede Kullanılması” adlı tez çalışması aşağıdaki jüri tarafından oy birliği / oy çokluğu ile Gazi Üniversitesi Eğitim Bilimleri Enstitüsü Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalında Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir.

Danışman / المشرف: Prof. Dr. Mehmet Hakkı SUÇİN

Arap Dili Anabilim Dalı, Gazi Üniversitesi

Başkan / رئيس اللجنة:

Arap Dili Anabilim Dalı, Gazi Üniversitesi

Üye / العضو:

Arap Dili Anabilim Dalı, Gazi Üniversitesi

Üye / العضو:

Arap Dili ve Edebiyatı, Ankara Üniversitesi

Tez Savunma Tarihi:/...../2019

تاريخ الدفاع عن الأطروحة: / / 2019

أصادق على أن هذه الأطروحة حازت شروط أطروحات الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية.

Bu tezin Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı’nda Yüksek Lisans tezi olması için şartları yerine getirdiğini onaylıyorum.

Prof. Dr. Selma YEL

Eğitim Bilimleri Enstitüsü Müdürü

مديرة معهد العلوم التربوية

شكر

إنَّ الفرَحَ لا يكادُ يسعُ الباحثَ، عندما يضعُ أولَ لبنةٍ متواضعةٍ له في صرحِ البحثِ العلميِّ، هذا الصرحُ الذي ما زالَ الباحثون يبنونه يوماً بعد يومٍ بجهودهم ومحبتهم.

فبعد حمد الله وشكره على هذه النعمة، لا يمكنني في البداية إلا أن أتقدّم بالشكر لجامعة غازي، التي كانت نقطة انطلاقي في عالم البحث والمعرفة، والتي أفخر بأنّي تابعتُ دراساتي العليا فيها، فهي جامعةٌ لطالما احتضنت كلَّ الباحثين المتعطّشين للعلم والمعرفة.

كما وأتقدّم بعظيم الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذي الفاضل محمد حقي صوتشين، الذي كان لي شرفٌ إشرافه على رسالتي. فكما قيل: إنّ العظيم الحقيقيّ ليس من يشعرُ نفسه بأنّه عظيم، بل هو من يشعر الجميعُ حوله بأنهم عظماء. هذا هو الإنسان الحقيقيّ. والإهداء الحقيقيّ يكون إليه أيضاً. فهو الملهمُ والمحفّزُ والداعمُ لكلِّ طُلابه برغم انشغالاته الكثيرة، وهو من يستحقُّ الشكرَ من القلب، لإنسانيّته وكرم أخلاقه اللا محدودين، واللّتين عرفه بهما كلّ من حصلَ له شرفُ التعرّف عليه عن قرب.

ومن ثمّ فإنّي أشكر والدي الحبيب..مَن مدّ أمامي طريق الإبداع كي أسلكه، ومهّد لي الكثير من العقبات فيه، ولم يتوان يوماً هو وأمّي الحبيبة وإخوتي عن تقديم التشجيع والدعم والاحتواء حتّى أتمم هذه الطريق برغم مصاعبها، فكانوا لي خير رفقاء أحلامٍ وطموحاتٍ.

وأخيراً أتقدّم بالشكر إلى كلّ من ساعدني لإتمام هذه الدراسة ولو بالجواب على سؤالٍ بسيط، راجيةً الله أن تكون هذه الدراسة المتواضعة مفيدةً لكلِّ معلّم ومتعلّم وباحث في الصرح العلميّ.

استخدام أسلوب أداء الأدوار
في تطوير مهارات المحادثة لدى متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها
(رسالة ماجستير)

سارة منصور
جامعة غازي
معهد العلوم التربوية
آذار 2019

ملخص

في عصر التطوّر كان لا بدّ للمعلّم والمتعلّم من تطوير أدواتهما للحصول على النتائج المرجوّة من العمليّة التعليميّة، من أجل هذا تمّ العملُ في هذا الرسالة على تطوير مهارة المحادثة من خلال دراسة تقنيّة (أداء الأدوار)، فقد جاءت هذه الدراسة استجابةً لما يطالب به المعلّمون والمتعلّمون على حدّ سواء، للتغلّب على نمطيّة تدريس المحادثة، فبدأت بتسليط الضوء على مشكلات تدريس المحادثة في تركيّاً خصوصاً، ثمّ التعريف بتقنيّة أداء الأدوار وتقديمها كتقنيّة توفّر للطلّاب بيئةً صحيّةً يمارسون فيها ما تعلّموه في دروسهم، وبعد هذا التعريف، ذكر خصائصها وشروط استخدامها، ودور كلّ من المعلّم والمتعلّم في تطبيقها، ثمّ دراستها في أربع سلاسل لتدريس اللغة العربيّة، وبعد ذلك تصميم بطاقات أنشطة لأداء الأدوار، مساندة لسلسلة "اللسان"، يمكن لأيّ معلّم تطبيقها مباشرةً في صفّه، لقياس مدى فاعليّتها في تحسين مستوى الطّلاب، بالإضافة إلى اقتراحات لإجراء دراساتٍ لتطوير تعليم المحادثة في اللغة العربيّة.

الكلمات المفتاحيّة : مهارة المحادثة، الأدوار، اللغة العربيّة، تطوير المواد التعليمية.

عدد الصفحات : 105

المشرف : أ. د. محمد حقي صوتشين

ROL OYNAMA TEKNİĞİNİN YABANCI DİL OLARAK ARAPÇA ÖĞRENENLERİN KONUŞMA BECERİLERİNİ GELİŞTİRMEDE KULLANILMASI

(Yüksek Lisans)

Sara Mansour
GAZİ ÜNİVERSİTESİ
EĞİTİM BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ
MART 2019

ÖZ

Öğretmen ve öğrencinin eğitim sürecinde istenen sonuçları elde edebilmesi için mevcut öğretim tekniklerinin geliştirilmesi gerekmektedir. Bu çalışmamızda, konuşma becerisinin geliştirilmesi için “rol oynama” tekniği ele alınmıştır. Türkiye’de Arapça öğretiminde konuşma becerisinin geliştirilmesinde karşılaşılan zorluklar irdelenmiş, öğrencilerin öğrendiklerini uygun ortamlarda uygulamalarına yardımcı olmak üzere rol yapma tekniği detaylarıyla ele alınmıştır. Yabancılar için Arapça öğretiminde ders kitabı olarak kullanılan dört dil serisi, rol tekniği açısından incelenmiş, incelemede elde edilen veriler ışığında öğrencilerin konuşma becerilerini geliştirmek amacıyla söz konusu ders serilerinden “Silsilet el-Lisân” serisinin temalarına paralel olarak rol kartları tasarlanmıştır.

Anahtar Kelimeler: Konuşma becerisi, rol yapma, Arapça, materyal geliştirme

Sayfa Adedi : 105

Danışman : Prof. Dr. Mehmet Hakkı SUÇİN

**USING ROLE-PLAY TECHNIQUE TO IMPROVE SPEAKING
SKILLS OF LEARNERS OF ARABIC AS A FOREIGN LANGUAGE
(M.S. THESIS)**

Sara Mansour

GAZI UNIVERSITY

GRADUATE SCHOOL OF EDUCATIONAL SCIENCES

MARCH 2019

ABSTRACT

Existing teaching techniques should be improved in order for teachers and students to be able to obtain the desired results in the process of education. This study considers “role-playing” technique to improve the speaking skill. Thus, the study scrutinises the challenges encountered in developing the speaking skill in teaching Arabic in Turkey, and it considers role-playing technique in detail to help students to apply what they have learnt to appropriate situations. Four series of books used as course books in teaching Arabic were analysed in this study from the aspect of role-playing technique and role cards were designed in parallel to the themes available in the book series “Silsilat al-Lisān” so as to improve the speaking skill in the light of the analysis results.

Keywords : Speaking skills- Role - Play - Language - Arabic.

Page Number : 105

Supervisor : Prof. Dr. Mehmet Hakkı SUÇİN

المحتويات

iii	استمارة إذن حقوق التأليف والنسخ
iv	تبيان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية
v	صفحة موافقة لجنة التقييم
vii	ملخص
viii	ÖZ
ix	ABSTRACT
13	الفصل الأول
13	المقدمة
15	مشكلة الدراسة
21	فروض الدراسة
21	أهداف الدراسة
22	أهمية الدراسة
23	حدود الدراسة
24	الفصل الثاني
24	الدراسات السابقة
24	دراسات متعلقة بتقنية أداء الأدوار (ليس في مجال اللغة)
25	دراسات متعلقة بتقنية أداء الأدوار (في مجال تعليم اللغة التركية والإنكليزية)
27	دراسات متعلقة بتقنية أداء الأدوار (في مجال تعليم اللغة العربية)
30	تعليق على الدراسات السابقة
31	الفصل الثالث
31	الإطار النظري
33	تقنية أداء الأدوار
35	تعريفات تقنية أداء الأدوار

37	مفهوم تقنية أداء الأدوار
38	1- مرحلة الإعداد:
39	2- مرحلة التنفيذ:
40	3- مرحلة التقييم:
41	أهمية تقنية أداء الأدوار
42	خصائص تقنية أداء الأدوار
43	أهداف تقنية أداء الأدوار
44	شروط استخدام تقنية أداء الأدوار
46	دور المعلم ودور الطالب في تقنية أداء الأدوار
49	مزايا تقنية أداء الأدوار
51	سلبيات تقنية أداء الأدوار
53	الفصل الرابع
53	أداء الأدوار في سلاسل تدريس اللغة العربية
53	أولاً: سلسلة تعليم العربية
57	ثانياً: العربية بين يديك
61	ثالثاً: سلسلة أبجد
66	رابعاً: سلسلة اللسان
69	الفصل الخامس
69	تصميم أنشطة أداء الأدوار
70	أولاً: الكتاب المتوسط الأول
70	الوحدة الأولى بعنوان (التربية)
74	الوحدة الثانية بعنوان (مهن وأعمال)
77	الوحدة الثالثة بعنوان (مؤسسات اجتماعية)
80	الوحدة الرابعة بعنوان (ذكريات)
83	الوحدة الخامسة بعنوان (الطبقات الاجتماعية)
86	ثانياً: الكتاب المتوسط الثاني
86	الوحدة الأولى بعنوان (الحرب والسلام)
88	الوحدة الثانية بعنوان (اختلاف الثقافات)

92	الوحدة الثالثة بعنوان (آمال وطموحات)
93	الوحدة الرابعة بعنوان (التلوث)
96	الوحدة الخامسة (حضارات)
100	الفصل السادس
100	الخاتمة والمقترحات
103	المصادر والمراجع

الفصل الأول

المقدمة

إنَّ التطوُّر الذي يتسارع في حياتنا يوماً بعد يوم، لم يعد مقتصرًا على التكنولوجيا ووسائل الاتصال، بل أصبح يطالُ كلَّ تفاصيل الحياة وجوانبها، بما فيها الجانب التعليمي.

فما كان مقبولا أمس في العملية التعليمية، لم يعد مقبولا اليوم، خصوصاً مع مراعاة التغيرات النفسية الطارئة على الإنسان ونفسيته في عصرنا - تأثراً بما حوله - كسرعة الملل و البحث دائماً عن كل جديد.

فالمتعلّم اليوم ليس هو متعلّم الأمس، المتلقّي السلبي للمعلومات، والمعلّم اليوم ليس هو معلّم الأمس، مجرد ناقلٍ للمعلومات، بل أصبحت العملية التعليمية برمتها عملية تفاعلية تشاركية نابضة بالحياة، وليست مستقلة عنها.

لا يمكننا القولُ إنَّ التعليم بالطرق التقليدية لم يعد يُجدي نفعاً، وإنّما إذا قارناه بالأساليب الحديثة وجدنا أنّ الفرق بينهما تماماً كالفرق بين الهاتف القديم والهاتف الحديث، فالإنسان ما زال قادراً على الاتصال بالهاتف القديم ولكنه لم يعد يرضي طموحاته بل أصبح متشوّقاً لكلّ جديدٍ دائماً، والمتعلّم في عصرنا وخصوصاً (متعلّم اللغة) لم يعد يريدُ فقط أن يحفظَ بضع كلماتٍ وجملٍ مع حفظِ بعض قواعد اللغة التي ليس لها مكانٌ في الحياة اليومية للناطقين بهذه اللغة، بل أصبح يريد من هذا التعلّم تواصلًا وانفتاحاً أكثر مع هذا العالم.

هذا الانفتاح الذي فرضه علينا نمط الحياة العصرية، والذي من مقتضياته التواصل مع ثقافات وشعوب مختلفة وأحياناً بلغات مختلفة، فالمتعلم اليوم أصبح يريد أن يتحدث هذه اللغة مع الناطقين بها وأن يشاركهم آراءهم ويتفاعل معهم.

لذلك فإنّ اختلاف الأهداف من التعلّم أوجب على المعلمين والعاملين في هذا المجال التعليمي تطوير أدواتهم بغية الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف على اختلافها.

كما يؤكّد مصاروة: (2013، 309) ما يراه الباحثون وعلماء النفس التربوي أنّ اكتساب مهارات أيّ لغة يتطلّب وضع المتعلّم في جوّ مليء بالمحفّزات اللغوية تساعد على سرعة اكتساب اللغة، ومن ذلك النشاط المدرسي من صحافة ومجلات وإذاعة وندوات ولقاءات ومناسبات مختلفة وتمثيلات.

ومن المعروف أنّ مهارات تعلّم اللغة أربع، هي: الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة.

فالمحادثة والكتابة تمثّلان إرسال هذه اللغة، في حين أنّ القراءة والاستماع تمثّلان عملية استقبالها. وعلى المعلمين مراعاة التكامل في تعليم هذه المهارات، فهي تكمل بعضها ولاغنى للمتعلّم عن أحدها إذا أراد فعلاً إتقان لغة من اللغات.

ومن المعلوم أنّه لا يمكن لإنسان أن يتقن لغة تعلّمها إلّا إذا تواصل مع الناطقين بها، فهذا التواصل هو بمثابة إنعاش وإحياء لهذا التعلّم، وهو بمثابة صقل للغة، ولكن حتى يصل الإنسان إلى درجة تمكّنه من التواصل مع الناطقين بهذه اللغة - ولو كان تواصلاً أولياً - فهو بحاجة إلى الوصول إلى مستوى معيّن يمكّنه من الحديث معهم.

ومن أهمّ الوسائل التي تحقّق هذا التواصل هي المحادثة، وهي في الحقيقة تمثّل تجسيداً للمهارات الثلاث الأخرى، فما استمع إليه المتعلّم وما قرأه وما كتبه، لا يحصد فائدته دون أن يستخدمه هو في كلامه.

فكأنّه في المحادثة في مواجهة مع كلّ ما تعلّمه في هذه اللّغة، فعليه أن يفهم كلام الشخص المقابل ومن ثمّ يعطيه جواباً مناسباً مفهوماً.

ومهما تطوّرت الوسائل التكنولوجيّة التعليميّة، كالتطبيقات التي تساعدنا على حفظ بعض الكلمات الجديدة، فهي لا تعدو أن تكون أدوات مساعدة ولكن ينقصها الجوهر الإنسانيّ الذي هو لبّ العمليّة التعليميّة، ولذلك كان لا بدّ دائماً من العمل على تطوير هذه الوسائل التكنولوجيّة المساعدة في التعليم، إضافةً إلى العمل بشكلٍ أكبر على تطوير الإنسان (معلّماً ومتعلّماً) وتوجيهه باتّجاه إيجاد أساليبٍ جديدةٍ دائماً للتعليم.

مشكلة الدراسة

إنّ الرغبة في زيادة الإنتاج في أي قطاع، تتطلّب من العاملين في هذا القطاع اتّخاذ تدابير توصل لهذه النتيجة، كزيادة عدد الآلات مثلاً في معمل، وتطوير الآلات نفسها والعمل على صيانتها والحفاظ عليها دائماً، وابتكار أساليب جديدة تساهم في تطوير هذا القطاع بشكلٍ مستمرّ، وتوصلهم وتوصل المتعلّمين إلى النتائج المرجوة في العمليّة التعليميّة، لأنّ عمليّة تعليم اللّغة ليست عمليّة سهلة كما يتصوّرها البعض بل هي عمليّة تعليم حياةٍ مصغّرة، أو أنموذج مصغّر عن الحياة، فاللّغة في صفحاتها وبين حروفها تحمل حياة وثقافة وعادات الناطقين بها، وهي في حدّ ذاتها تمثّل مخزناً وانعكاساً لعادات وثقافة وفهم الشعوب الناطقة بها، لذلك فإنّ عمليّة تعليم

اللغة لا تعتمد على تحفيظ بعض الكلمات للطلّاب أو توضيح بعض القواعد بل هي عملية متكاملة يجب أن تتجلى فيها نبضات الحياة وإلا انقلبت إلى مجرد دروس نظرية لا فائدة تُرجى منها غير الحفظ، وهذا ما لا يؤدّي الوظيفة الأساسية للغة وهي التواصل.

إنّ جُلّ ما يرجوه متعلّمو اللغة هو التواصل مع ناطقي هذه اللغة للتعرف على عالم جديد وحيّة جديدة بكلّ ما فيها.

فمثلاً حسب ما توصّلت إلى الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة خزنة كاتبي (2012: 433،432) فقد ظهر أنّ معظم المتقدّمين لدراسة اللغة العربية يريدون التكلّم في مواقف المحادثة، و التواصل باللغة العربية مع الناطقين بها، حتّى يسهّل عليهم التعامل مع المجتمع العربيّ أو ممارسة العمل في الشركات العربية والتعامل التجاريّ مع التجّار العرب.

غير أنّنا -للأسف- لا نجد النتيجة المرجوة من عملية تعليم اللغة في غالب الأحيان، وقد لوحظ أنّ المشكلة التي يعاني منها أغلب الطّلاب هي أنّهم بعد تعلّمهم لسنوات وسنوات ما زالوا غير قادرين على التواصل بهذه اللغة مع الناطقين بها أي إنّ المشكلة الرئيسية تكمن في المحادثة، فأغلب الطّلاب يحفظون القواعد عن ظهر غيب وحتّى في معظم الأحيان أفضل من الناطقين باللغة العربية أنفسهم ولكنّ حفظ هذه القواعد كلّها لم يُجدّ نفعاً في إجراء محادثة مع سائح عربي مثلاً.

إنّ تعليم اللغة العربية بشكل عام، وفي تركيا بشكل خاص، يتوسّع يوماً بعد يوم، والتوقعات تكبر وتزداد مع هذا الاتّساع، ولكن لماذا لم نصل بعد إلى النتيجة المرجوة؟ وخصوصاً فيما يتعلّق بالمحادثة؟ ولماذا ما زال بعض المتعلّمين غير قادرين على استخدام اللغة العربية بشكل مُريح كما يستخدمون لغتهم الأمّ أو على الأقلّ بالقدر الذي يضمن لهم صحّة المحادثات وضمان فهمها من الطرف المقابل.

إنّ هذا الإقبال المتزايد على تعلّم اللغة العربية، المترافق مع عدم الحصول على النتائج المرجوة لكلا الطرفين، له أسبابٌ كثيرةٌ تحتاج جميعها إلى دراسةٍ ومتابعةٍ للوصول إلى أفضل الحلول.

لقد تمّ في هذه الدراسة البحث لتقديم أساليب مبتكرة لتطوير مهارة المحادثة خاصةً عند متعلّمي هذه اللغة، وتطويرها على الأقلّ إلى مستوى متوسط يمكّن صاحبه بوساطته من متابعة وتطوير لغته بنفسه من خلال التواصل مع الناطقين باللغة العربيّة، فمن المعلوم أنّه بعد الوصول إلى درجة معيّنة في اللغة، يصبح بإمكان الشخص إجراء محادثات مفهومة، وهذا بحدّ ذاته أسلوب من أساليب تطوير المحادثة حتى الارتقاء لأفضل المستويات المبتغاة.

ومن خلال الملاحظات التي جمعت أثناء فترة التحضير لهذه الدراسة، تمّ التوصل إلى أنّه من أهمّ أسباب عدم نجاح الطّلاب في المحادثة هو بعض الأفكار المعيقة لهذه العملية عند بعض المتعلّمين، وأحياناً عند بعض المتعلّمين.

فمن المعلوم أنّ الأفكار المغلوطة، هي سبب التطبيق الخاطئ، الذي ينتج عنه بالطريقة الحتميّة، نتيجةً غير مرضيةٍ لكلا الطرفين (المعلّم والمتعلّم).

وأوّل هذه الأفكار المغلوطة هو عدم أهميّة مهارة المحادثة في تعلّم اللغة، وخصوصاً في كليات الإلهيات، فما يُراد من الطالب هو القراءة والفهم فقط، وهذا ما أثبتت التجربة عدم صحّته، فمن لا يجيد محادثة لغة، لا يمكن أن يفهم ثقافتها ولا ثقافة المتكلّمين بها، وبالتالي فلن يفهم نصوص هذه اللّغة، ولو فهمها - جدلاً - فلن يفهمها فهماً صحيحاً، بل سيفهمها فهماً مُعجمياً جافاً ليس فيه روح اللغة، وهذا ما لا يُراد في فهم أيّ لغةٍ من لغات العالم.

ومن الأفكار المغلوطة أيضاً، صعوبة اللغة العربيّة، وكونها لغةً من المستحيل أن يتقنها أو يتقن محادثتها أحد (حتّى أصحابها!)، ومما لا يخفى على أيّ دارسٍ للغة العربيّة، غنى اللغة العربيّة وتفرّعاتها، ولكن ما يشتكي منه متعلّمو هذه اللغة في بداية تعلّمهم لها، هو نفسه ما يثير

إعجابهم بعد قطع مسافاتٍ في تعلّمها، حيث تصبح الكلمات المتقاربة (المترادفة) المعنى، والتي بذلوا جهداً كبيراً في حفظها أولاً وفي فهمها وفهم الفروقات بينها ثانياً، تصبح مثار إعجابٍ للقدرة على التعبير بأدقّ الأشكال وبدون الحاجة إلى شروحٍ إضافية، بل وتصبح مجال تنافس بين الأدباء والشعراء في مقدرتهم على التعبير عن أدقّ مكنونات النفس البشرية بأدقّ الألفاظ العربيّة التي تعبّر عن الحالة بتفاصيلها وتعكس جمالها.

ومن أهمّ معيقات إتقان مهارة المحادثة بين متعلّمي اللغة، هي الطرائق التقليديّة في تدريسها، والإيمان بجدوى هذه الطرائق من بعض المعلّمين، وعدم اقتناعهم بجدوى وأهميّة بل وضرورة تغييرها في أغلب الأحيان.

فمثلاً في تركيباً خاصّة، يلاحظ انتشار المدارس التقليديّة لتعليم اللغة العربيّة، وهي مدارس قائمة على تحفيظ الطّلاب الأفعال وتصريفاتها دون الاهتمام أو دون إعطاء أيّ أهميّة لاستخدام هذه التصريفات، وهذه الأفعال بل وهذه الكلمات.

فأغلب الطّلاب يحفظُ تصريفاتٍ هائلةً للأفعال دون معرفة استخدامها، بل وعدم خروج أغلبها عن كونها تصريفاتٍ معجميّة غير مُستعملة على الإطلاق، وهذا لا يفيد إطلاقاً في عمليّة إجادة المحادثة في اللغة العربيّة.

إنّ هذه المدارس لا تعير اهتماماً مطلقاً للمحادثة، بل تولي كل اهتمامها للقواعد والصرف، فالمتعلّم هنا أمام مشكلةٍ حقيقيّة، فهو يتعلّم علماً نظرياً لا جانبَ تطبيقيّ له.

فهو كمن يشترى بيتاً جميلاً في بناءٍ جميلٍ ومنطقةٍ جميلة، ولكنّه خالٍ من كلّ مستلزمات الحياة من الداخل، فهل يمكن له العيش فيه؟

إنّ تصحيح هذه المفاهيم والأفكار المغلوطة عند معلّمي ومتعلّمي اللغة على حدّ سواء، هو نقطة الانطلاق لتعليم سليم للغة العربيّة، متماشٍ مع التغيّرات المتسارعة في عصرنا، والذي يتطلّب منّا انفتاحاً على كلّ جديد في العمليّة التعليميّة، والذي يؤدّي بالتّالي إلى الوصول إلى الغايات المرجوّة منها.

فضعف المحادثة عند متعلّمي اللغة العربيّة له أسباب رئيسيّة أخرى، منها ضعف الثروة اللغوية المناسبة للمحادثة عند المتعلّمين من قوالب وكلمات وعبارات، فمثلاً الطّلاب يقرؤون في الصفوف نصوصاً يفهمونها ولكنّ أغلب هذه النصوص بكلماتها وجملها غير مفيدة لهم في المحادثة فهي مثلاً تتحدّث عن الفضاء أو مواضيع علميّة بحثة لا علاقة لها بالمحادثة في بعض السلاسل التعليميّة، أي إنّ أغلب السلاسل التعليميّة غير مختصّة بالمحادثة ومواضيعها، بل إنّها تُكسب الطالب مهاراتٍ أخرى أكثر من المحادثة، كالقراءة وفهم النصّ المقروء، دون القدرة على تحويل هذه النصوص إلى أدواتٍ مساعدةٍ في عمليّة التواصل عبر اللغة.

وفي حال اكتساب وتعلّم هذه المعلومات بشكل صحيح من شتّى الوسائل كالإنترنت في عصرنا الحاليّ فإنّ المشكلة تنحصر في عدم استخدام الطّلاب لما تعلّموه واكتسبوه داخل الصفوف وهذا يرجع غالباً إلى عدم وجود البيئات المناسبة التي تضمن لهم التعلّم الصحيح مع تصحيح الأخطاء.

هذه هي المشكلات الأساسيّة، ولكن هناك مشكلات فرعية أخرى عند الطّلاب، وهي منبثقة عن عدم الاستخدام كبعض المشاكل الاجتماعيّة التي تتعلّق بالخجل عند ممارسة هذه اللغة الجديدة والخوف من ارتكاب الأخطاء اللغويّة أو التلعثم أو الخوف من مواجهة الجماعة بسبب عدم الثقة بالمعلومات وعدم استخدامها بشكل آمن ومضمون أولاً قبل استخدامها فعليّاً مع الناطقين بها.

وهناك مشاكل أخرى متعلّقة بالصوت ونبرة الصوت، ففي غالب الأحيان عندما يستخدم الطّلاب ما تعلّموه من كلمات وقوالب جديدة، فهم لا يستخدمونها بنبرة الصوت المناسبة التي تعبّر عنها، فالطّالب مثلاً يسأل سؤالاً دون نبرة تساؤليّة، أو أنّه لا يُظهر الفرح والحزن والغضب أو الاستنكار في الجمل التي تستوجب ذلك من خلال نبرة صوته، ممّا يُعيق أحياناً التفاهم مع الناطقين بهذه اللغة، بل ويعيق التفاهم بين الطّلاب أنفسهم، فمن المعلوم أنّ نبرة الصوت تساهم إلى حدٍّ كبيرٍ في توضيح المعنى المُراد من الشخص المُقابل حتى وإن كانت الحادثة بين هذين الشخصين بلغتهما الأم.

إضافةً إلى مشكلاتٍ تتعلّق بالتوقيت، كالسرعة الزائدة في الحديث أو البطء الشديد المُخلّ بالمعنى. وهناك مشكلة عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ممّا يؤثر أحياناً على صحّة الكلمة، وهي من المشكلات التي تؤثر على المعنى وتكون عائقاً في فهم المعنى الصحيح، كالفرق مثلاً بين حرفي الهمزة "ء" والعين "ع" فَبَدَلَ أن يقول الطالب: "عندي سؤال" بالهمزة، يقول "عندي سُعال" ممّا يُغيّر المعنى كُلّيّاً.

وأخيراً من المشكلات الفرعيّة المنبثقة من عدم استخدام الطّلاب لما تعلّموه هو مشكلة الترجمة الحرفيّة من اللغة الأم دون مراعاة مناسبة هذه الجمل والتعابير والتراكيب للغة العربيّة، فمثلاً في إحدى المرّات عندما طلبت من الطّلاب استخدام كلمة (لَمَسَ) في جملة مفيدة، قال لي أحد الطّلاب "لمسني الطعام" وهي ترجمةٌ حرفيّةٌ لتركيّبٍ في اللغة التركيّة معناه: أزعجني الطعام، ولكنّ هذا التركيّب مثلاً غير مستخدم بل وحتى غير مفهوم في اللغة العربيّة، فإن استخدم الطالب هذه الجملة مع ناطقٍ باللغة العربيّة فهو حتماً سيسأله عن معناها رغم أنّها جملة عربية وصحيحةٌ قواعدياً ولكنها غير مستخدمة كتركيّب دالٌّ على المعنى المُراد منها في اللغة العربيّة.

لذلك ومن خلال الملاحظات لهذه المشكلات المتعلقة بالمحادثة خصوصاً فإنّ هذه الدّراسة تحاول التصدّي لها والبحث في إيجاد حلول واقتراحات لتطوير المحادثة عند متعلّمي اللغة العربيّة كلغةٍ ثانية، ومنها تقنية (أداء الأدوار) التي تمّ في هذه الدراسة البحث فيها وفي مدى فعّاليّتها وتأثيرها على وضع حدّ لهذه المشكلات وتطوير المحادثة.

فروض الدراسة

تفترض هذه الدراسة أنّ العيّنة (أربع سلاسل تعليميّة للغة العربيّة) تمثّل المجتمع تمثيلاً جيّداً، كما تفترض أنّ الأنشطة المصمّمة لأداء الأدوار من الممكن أن تكون مفيدةً لتطوير مهارة المحادثة عند الطّلاب، وأنّ استخدام تقنيّة (أداء الأدوار) سيساهم في تطوير المحادثة لدى الطّلاب ويساعدهم على تجاوز مشكلاتهم المتعلّقة باللغة العربيّة واستخدامها، وأنّ البطاقات المصمّمة لأداء الأدوار هي وسيلةٌ مساعدةٌ لمعلّمي اللغة العربيّة وخاصةً في تدريس مادّة المحادثة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة أولاً إلى التغلّب على نمطيّة طرائق التعليم والملل الذي قد يعتري المعلّم والمتعلّم على حدّ سواء أثناء العمليّة التعليميّة من خلال اقتراح تقنيّة قد تساهم في تطوير مهارة المحادثة عند متعلّمي اللغة العربيّة من غير الناطقين بها.

فبعد دراسة هذه التقنيّة والتعريف بها وبشروطها و مميّزاتها وسليّاتها تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف مدى وجود (أداء الأدوار) في أربع سلاسل لتدريس اللغة العربيّة.

كما أنّها تهدف إلى توظيف (أداء الأدوار) كاستراتيجيةٍ تدريسٍ لتنمية مهارات المحادثة في اللغة العربيّة، من خلال تصميم بعض أنشطة أداء الأدوار، المساعدة لسلسلة "اللسان" والتي من الممكن أن تكون مفيدةً لمعلّمي اللغة العربيّة وخاصةً المحادثة.

فتصميم البطاقات هو خطوةٌ أولى في إدخال هذه التقنيّة إلى مناهج تعليم اللغة العربيّة، وجعلها جزءاً مهماً من نشاطات دروس المحادثة.

أهميّة الدراسة

تُعَدُّ هذه الدراسة من الدراسات المهمّة التي تسعى للمساهمة، وتبحث في تطوير العمليّة التعليميّة بأكملها أولاً ثمّ تعليم اللغة وبشكلٍ خاص فيما يتعلّق بتطوير مهارة المحادثة في اللغة العربيّة، والتي جاءت استجابةً لما يُطالب به المعلّمون والمتعلّمون على حدٍّ سواء، لإرضاء طموحاتهم وغاياتهم من العمليّة التعليميّة، فهي تلبي حاجات الباحثين في مجال التعليم بشكل عام، وفي مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكلٍ خاص، وقد تساعد هذه الدراسة المعلّم في تحقيق أهداف التدريس في داخل الصف بصورةٍ أفضل أولاً و الخروج من رتابة وملل العمليّة التعليميّة ثانياً ويتوقّع أن تسهم في تحسين مستوى الطّلاب في الصف التحضيريّ للغة العربية في كليّة الإلهيات.

ويُتوقّع من هذه الدراسة أن تعرّف معلّمي اللغة العربيّة بهذه التقنيّة من أجل تطوير أساليب التدريس أيضاً، فقد يستفيد المدرّسون من نتائج هذه الدراسة في اعتماد طرائق تدريس أكثر تشويقاً وتحفيزاً للطّلاب، وتمهّد لإجراء مزيدٍ من الدراسات حول أثر تقنيّات التدريس المتعدّدة

في التحصيل العلمي، وقد تفتّح باباً لدراساتٍ جديدةٍ متعلّقةٍ بقياسِ أثرِ تقنيّةِ أداءِ الأدوارِ ومدى قدرتها على حلّ مشاكل الطّلاب في المحادثة.

وفي المستقبل قد تكون سبباً لإدخال طريقة أداء الأدوار على المناهج الجديدة من خلال إعداد فصولٍ ودروسٍ خاصة تناسب هذه الطريقة وتفتح المجال أكثر للإبداع في تصميم المناهج الجديدة وفي تطبيقها في الصفوف وفي البيئات التعليمية.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على التعريف بتقنيّة أداء الأدوار، ثمّ البحث في مدى استخدامها في أربع سلاسل لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وهي من السلاسل الشائعة الاستخدام في تركيّاً خاصةً. وهي: سلسلة تعليم اللغة العربيّة (2004) وسلسلة العربيّة بين يديك (2011) وسلسلة أبجد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (2017) وسلسلة اللسان (2015).

و بعد ذلك تمّ إعداد وتحضير تقنية (أداء الأدوار) على شكل بطاقات تعطى للطّلاب، كنشاط مساعد لتطوير المحادثة عند الطّلاب، وذلك في وحدات الكتابين الخامس والسادس من كتاب (سلسلة اللسان) لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة في موضوع (تقنيّة أداء الأدوار) وقد تمّت دراسة هذه التقنيّة في مختلف المجالات من التاريخ و العلوم الاجتماعيّة والعلوم إلى تعليم اللغات المختلفة كالتركيّة والإنكليزية وصولاً إلى اللغة العربية لتطوير مهاراتها كافّة.

دراسات متعلّقة بتقنيّة أداء الأدوار (ليس في مجال اللغة)

هدفت دراسة حلّس (2011) إلى التعرّف على أثر استخدام تقنيّة أداء الأدوار على التحصيل الدراسيّ لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع في محافظة غزّة باستخدام المنهج التجريبيّ، وقد وجدت الباحثة في النتائج أن تقنيّة أداء الأدوار قد فعّلت دور الطّلاب في التعلّم، وساهمت في نزع الخجل والخوف لديهم، كما أنّ التفاعل بين الطّلاب أنفسهم وبين الطّلاب والمعلّمين ساعد على تحسين مستوى الطالبات وتنمية روح المنافسة لديهنّ، وقد أوصت الكاتبة باستخدام تقنيّات اللعب والدراما والتمثيل والمسرح، لما في ذلك من تلبية لحاجات الطلاب وميولهم ورغباتهم في القضاء على الملل في العمليّة التعليميّة وخاصّة في مرحلة التعليم الأساسيّة.

أما دراسة برقان (2009) فقد هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس عمان الخاصة.

وقد أوصت الكاتبة بتضمين استراتيجية لعب الدور في المناهج الدراسية ودليل المعلم لتلك المناهج، وعقد دورات للمعلمين والمعلمات للتعريف بهذه الاستراتيجية وبطرق توظيفها، وبإجراء دراسات ميدانية جديدة حول هذه الاستراتيجية خصوصاً بعد النتائج الإيجابية التي توصلت إليها في دراستها.

ونرى أنّ دراسة الجدي (2012) قد هدفت إلى معرفة أثر توظيف بعض استراتيجيات التعليم النشط على تنمية المهارات الحياتية مثل (مهارات حلّ المشاكل، ومهارات اتخاذ القرار) من خلال تدريس وحدة (جسم الإنسان) من كتاب العلوم باستخدام هذه الاستراتيجيات، وقد أوصت الكاتبة بالابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية التي يكون فيها الطالب سلبياً، والاهتمام بطرائق التدريس التي تعتمد على المشاركة الإيجابية للطلاب مثل (التعلم التعاوني، أداء الأدوار، العصف الذهني).

وأوصت بدراسة أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مباحث أخرى ومناهج أخرى ومراحل تعليمية أخرى.

دراسات متعلقة بتقنية أداء الأدوار (في مجال تعليم اللغة التركية والإنكليزية)

تحدّث الكاتب (2008) Maden في مقالته هذه عن الدراما بوصفها أسلوباً حديثاً ملائماً للتعليم العصري، ولكنّه ركّز على الدراما وتقنياتها كفنّ وأسلوب تدريس اللغة التركية بشكل

عام، ولم يتناول توظيفها لتطوير مهارة معيّنة، وتحدّث عن أمور تجب مراعاتها أثناء تطبيق الدراما في تعليم اللغة التركية.

بعد ذلك تحدث أيضاً عن تأثيرات الدراما الإيجابية بشكل عام على كل مهارات اللغة وليس فقط المحادثة، وحتى على الجانب النفسي والبدني والاجتماعي للأطفال، وتحدّث أيضاً عن أنّ الإنسان يتعلم اللغة من الحياة، وفي الدراما ما يقرب المجتمع التعليمي إلى الحياة الواقعية، مما يجعل الدراما من أكثر طرق التعليم فائدةً وممتعةً في وقت واحد.

وقد تحدّثت الكاتبتان (Dorathy and Mahalakshmi 2011) عن استخدام تقنية أداء الأدوار في تعليم اللغة الإنكليزية كلغة ثانية، وكيف أنّ هذه التقنية يمكن أن تتحوّل من تقنية مستخدمة في المناسبات العابرة إلى جزء لا يتجزأ من الصف والعملية التعليمية، فهي تعطي الفرصة للطلاب الذين يفكّرون أن يذهبوا بعد تعلّمهم اللغة الإنكليزية إلى بلادٍ ناطقةٍ بها لممارسة اللغة في بيئة آمنة بحيث تكون أخطاؤهم اللغوية دون عواقب، على عكس ما ستكون عليه في المواقف الحقيقية في الحياة، عدا أنّ هذه التقنية ستقوّي ثقتهم بأنفسهم وتخلق جواً ملائماً للمشاركة بين الطلاب. وقد توصّلتا إلى نتيجة مهمة وهي أنّ الأطفال الذين يتعلّمون اللغة الإنكليزية بالطرق التفاعلية يتعلّمون بشكلٍ أسرع، ويمكنهم الاحتفاظ بنسبة أكبر مما تعلّموه ولمدّة أطول.

أمّا الكاتبة (Kusnierek 2015) فقد تحدّثت في دراستها عن تطوير مهارة المحادثة لمتعلّمي اللغة الإنكليزية من خلال تقنية أداء الأدوار، وقد أجرت هذه الدراسة على 16 طالباً من طّلاب المدرسة الإعدادية في مدارس بولندا، وهذا بعد أن لاحظت الكاتبة أن مهارات التحدّث باللغة الإنكليزية مهملة في المدارس البولندية، فمعظم المعلّمين يركّزون على قواعد اللغة والمفردات وينسون مهارة المحادثة، وقد كان الهدف من هذه الدراسة معرفة إذا ما كانت أنشطة أداء الأدوار قد أدّت إلى تطوير مهارة المحادثة أم لا؟ وقد كشفت الدراسة أنّ تطبيق أنشطة أداء الأدوار

في مجال تعليم اللغة الإنكليزية قد كان فعّالاً وعاملاً أكثر جاذبيةً للمتعلّمين، لأنّهم يجدون أنّه من الممتع أن يقوموا بدور شخص آخر، وغالبية الطّلاب شعروا بأنّ مهارتهم في التحدّث قد زادت، وقالوا إنّهم عندما كانوا يستخدمون اللغة الإنكليزية خلال درس عاديّ كان بعضهم يشعر بالضغط النفسيّ، والمعلّم لاحظ خلال إجراء التدريبات أن كل الطلاب قد شاركوا في التدريبات، وبالمقارنة مع الدروس التي كان المعلّم يحضّرها قبل البدء في البحث، رأت الباحثة أنّ الطّلاب حاولوا بذل قصارى جهدهم للدخول في الأدوار واستخدام اللغة الإنكليزية فقط أثناء التدريبات، إضافةً إلى ذلك عبّر بعض الطلاب عن أنّهم تجاوزوا خوفهم من الكلام لأنّهم خصصوا وقتاً طويلاً للتحدّث باللغة الهدف.

دراسات متعلقة بتقنية أداء الأدوار (في مجال تعليم اللغة العربيّة)

أجرت الباحثة سعيد (2013) دراسةً ميدانيّةً بعد اطلاعها على عدّة دراساتٍ متعلّقة بتوافر عناصر الابتكار والتشويق في مادة النحو، ولاحظت فيها أثر تطبيق تقنية (أداء الأدوار) في القواعد النحويّة، وقد اقتصرَت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثامن تألّفت من 121 طالباً وطالبةً في الفصل الدراسي الأول لعام 2008-2009 م في مدرستين من مدارس محافظة اللاذقيّة في سوريا، وتمّ تطبيق تقنيّة تمثيل الأدوار في دروس (المستثنى بيّلاً و الحال والتمييز).

ولكنّ تقنيّة أداء الأدوار التي استخدمتها الباحثة مختلفّة عن التقنيّة المتناولة في هذه الدراسة، فهي تقصد بأداء الأدوار توزيع الأدوار على الطّلاب ولكن بعد تحويل النص وفقرات الدرس إلى أدوار، أمّا تقنيّة أداء الأدوار في دراستي فتقوم على خلق مواقف افتراضيّة للطّلاب تمكّنهم من الإبداع ومن استخدام ما تعلّموه من جملٍ ومفرداتٍ وقوالب.

وتوصّلت الباحثة إلى نتيجةٍ مهمّةٍ من خلال امتحانٍ بعديٍّ مفادها أنّ الطلاب الذين طبّقوا هذه التقنيّة استطاعوا الاحتفاظ بقدرٍ أكبر من المعلومات مقارنةً بالطلاب الذين درسوا الدروس ذاتها بالطريقة الشائعة.

وأوصت الباحثة بتطبيق تقنيّة تمثيل الأدوار لتطوير مهارات اللغة العربية الأخرى، بعد تأثيرها إيجابياً على تدريس مادة النحو والقواعد.

أمّا دراسة العمادي (2009) فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة أداء الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، في مدارس مدينة خان يونس في فلسطين وتمّ تطبيق طريقة أداء الأدوار في تدريس القراءة على مجموعتين من الطلاب (103 المجموعة التجريبية و 100 المجموعة الضابطة).

وأوصت الباحثة بالاستفادة من طريقة أداء الأدوار في مختلف فروع اللغة العربيّة، والتركيز على وضع مناهج وأساليب تدريس حديثة ومبتكرة وتوسيع استخدامها في مختلف المراحل الدراسيّة، خاصّةً بعد أن أظهرت الدراسة فاعليّة هذه الطريقة في التدريس وأنّ لها دوراً إيجابياً في زيادة تحصيل التلاميذ في مادة القراءة في اللغة العربية.

وقد أجرت الباحثتان خصاونة والعكل (2012) دراسة ميدانيّة تدرس فاعليّة الدراما المسرحيّة في تنمية المحادثة الشفويّة لدى طالبات المرحلة الابتدائيّة، وقد طبّقت على عينة من طالبات الصف الرابع الابتدائي في مدارس مدينة الطائف في السعديّة في العام الدراسي 2010-2011م، بعد اختيار وحدة دراسية بعنوان (الفصول الأربعة).

وقد توصّلت الباحثتان إلى نتائج إيجابيّة في الارتقاء ببلغة الخطاب عند الأطفال، وأوصت بتوجيه المزيد من الاهتمام والعناية بمجالات التعبير الشفوي لاحتياج الطلّاب إليها في حياتهم، وتفعيل دور الدراما التعليميّة في المقرّرات الأخرى بعد نجاحهما في هذه الدراسة.

ولكن أيضاً مفهوم تقنيّة أداء الأدوار في هذه الدراسة يختلف قليلاً عن المفهوم المطروح في دراستي، فبالنسبة للباحثين تخرج تقنيّة أداء الأدوار عن كونها تقنيّة مستخدمة داخل الصف وتقترب أكثر إلى كونها مسرحاً ونشاطاً مسرحياً فنياً مصغراً داخل المدرسة فالمسرح هو لون من ألوان الدراما حاولت الباحثتان إعادة إحيائه داخل المدارس ودرستا إمكانية تطبيقه وعوائقها، لتطوير مهارة المحادثة عند طلاب اللغة العربيّة، ولكنّ المسرح وأداء الأدوار يلتقيان في الشراكة التعليميّة بين الطالب والمعلّم، فهي تجعل مقرّرات اللغة نابضةً بالألوان، مفعمةً بالحياة، وتُخرجها من الحيّز النظري إلى الحيّز التطبيقيّ للغة.

وقد تحدّثت الكاتبة (Soyer 2016) في مقالها عن استخدام الدراما في تعليم اللغة العربيّة كلغة ثانية، وقد ابتعدت الكاتبة عن ذكر الأساليب التقليدية في تعليم اللغة العربية، بل وحاجتنا إلى طرائق وأساليب مبدعة من أجل تفاعل الطلاب وتشاركتهم في العملية التعليمية، وقد تناولت موضوع (الدراما) لتطوير تقنية مهارة (المحادثة) خصوصاً، وقد تحدّثت عن الدراما بمفهومها العام والتقنيات التي تحتويها مثل الحوارات والارتجال وأداء الأدوار، أي صنفت تقنية أداء الأدوار كواحدة من التقنيّات المتفرّعة عن الدراما، فتعلّم اللغة الأجنبية حسب رأي الكاتبة يجب أن لا يكتفي بالقواعد، بل يجب أن يكون تعلّماً حياً قائماً على المشاركة في المواقف وتبادل الخبرات الحياتيّة والتواصل من خلال تقنيّات الدراما كافة.

وقد طبّقت الباحثة بعض هذه التقنيات وغيرها في جامعة (كيريك قلعة) في دروس اللغة العربيّة وخاصةً في تعليم درس (الألوان)، وأفردت الباحثة ركناً خاصاً لتقنية أداء الأدوار وهي الأشبه بما ورد في هذه الدراسة، فهي تقوم على افتراض مواقف حياتيّة داخل الصف وطلب النقاش من الطّلاب في هذا الموضوع، فمثلاً في أحد الدروس قسمت الطلاب إلى مجموعات وكل مجموعة إلى مجموعتين ووُزعت عليهم مواقف مختلفة فالمجموعة الأولى مثلاً كانت أمّاً وابنتها، البنت تريد أن

تخرج مع أصدقائها في عطلة نهاية الأسبوع وتريد أن تلبس ملابسها الرياضية البيضاء، ولكن الأم تريد منها أن تلبس الملابس الزرقاء ويدور بينهما حوار باستخدام الألوان التي تعلّموها.

وقد توصّلت الباحثة إلى نتائج إيجابية في استخدام هذه التقنيات فكّلها تصبّ في إمكانية مواجهة مواقف مشابهة لهذه المواقف المفترضة في الحياة الحقيقيّة، وقد توصّلت إلى نتيجة مفادها أنّ المجموعة التجريبية التي تعلّمت من خلال الدراما وتقنيّاتها كان أدائها في هذه المواقف أفضل من المجموعة الضابطة التي تعلّمت من خلال الأساليب العادية.

تعليق على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والنتائج الإيجابية لتطبيق تقنية أداء الأدوار في مختلف أنواع العلوم كالتاريخ والتربية الاجتماعية، ولغاتٍ مختلفة كاللغة الإنكليزية والتركية، وفروع اللغة العربيّة كالنحو والقراءة، تمّ إجراء هذه الدراسة للتعريف بتقنية أداء الأدوار أولاً، ثمّ قياس مدى وجودها في أربعٍ من أشهر سلاسل تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وقد اختصّت الدراسة بتصميم بطاقاتٍ (لأداء الأدوار) مساندةٍ لسلسلة اللسان، وهي من أشهر سلاسل تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وخصوصاً في تركيّاً، وهذه هي ميّزة هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الإطار النظري

إنّ تعليم اللغة بشكلٍ عام، يعتمد على أربع مهاراتٍ، هي القراءة والاستماع وهما تمثّلان استقبال اللغة، والكتابة والمحادثة وهما تمثّلان إرسال اللغة.

وبحسبِ الشائعِ بين المتعلّمين، وحسبِ مشاهدات المعلمين، فإنّ استقبال اللّغة أسهل من إرسالها، أي إنّ مهارتي القراءة والاستماع أسهل من الكتابة والمحادثة.

فالمحادثة تمثّل الجانب العمليّ والتطبيقيّ لاكتساب أي لغة، فنحن نرى يومياً بين صفوف المتعلّمين من يفهم اللغة، ويحفظ كلماتٍ كثيرةً، ولكنّه لا يستطيع استحضارها في الوقت المناسب والشكل المناسب، ممّا يشكّل عائقاً في عمليّة التواصل والتي هي من أهمّ ما ينشده متعلّمو اللغة.

ومن المعلوم أنّ الناس في حياتهم اليوميّة يمارسون المحادثة أكثر ممّا يمارسون الكتابة، لذلك فحتّى في عمليّة إرسال اللغة ذاتها، فإنّ المحادثة تتفوّق على الكتابة في الأهميّة من حيث الاستخدام اليوميّ والحاجة لها، ومن حيث كونها اتّصلاً بناءً مع الناس، والذي بدوره يسهّل هذه المهارة ويكسبُ الإنسان الفوائد الكثيرة، تلك التي لا تستطيع مهارة الكتابة منحها له.

ومن المعروف أنّ المرحلة التي يبدأ فيها الإنسان بالتحدّث باللغة الهدف (أي اللغة العربيّة هنا) لا تكون هي المرحلة الأولى، بل تسبقها مراحل كثيرة.

فحتّى يستطيع الإنسانُ التحدّث ولو بجملةٍ بسيطةٍ عليه أن يكون قد مرّ ولو مروراً بسيطاً بمهارات اللغة الأخرى، ففي البداية هو يسمع من معلّمه جملاً وكلاماً باللّغة العربيّة، وبعد ذلك يتعلّم النحو والقواعد والتي من خلالها يستطيع ضبط جمليّه، وبالطبع سيكون قد قرأ وسمع جملاً كثيرةً حتى يستطيع النسيج على منوالها، ففي النهاية يستطيع تكوين جملة ولو بسيطةً تمكّنه من التواصل مع الآخرين بواسطة هذه اللغة.

وكما يعرف رمضان (2017: 249) المحادثة على أنّها "هي البوتقة التي تنصهر فيها كلّ قوانين وقواعد اللّغة المتنوّعة" فبناءً على هذا التعريف يكون إتقان المحادثة يعني إتقان الطالب لقوانين اللغة وقواعدها المطلوبة، وليس العكس، فإنّ إتقان الطالب لقواعد اللغة نحواً وصرفاً أو قدرته على القراءة والكتابة لا يعني بالضرورة قدرته على المحادثة.

إنّنا خلال تعليم اللغة، نلاحظ أنّه لا يمكن بأيّ شكلٍ من الأشكال فصل تلك المهارات عن بعضها، فإنّنا إذا انتقلنا إلى المحادثة فسنرى أن المحادثة تحتاج بالضرورة إلى الاستماع، فكيف سيتحدّث المتعلّم إذا لم يفهم حديث الشخص الذي يتحدّث معه فهماً كاملاً وصحيحاً، وبعدها يأتي دوره في إعداد حوارهِ والإجابة عن أسئلته بشكلٍ مفهوم.

وهذا ما يؤكّده سيد يوسف (1990: 24) في حديثه عن الفرق بين نشاطي الكلام والاستماع، فعند الكلام يضع المتحدّثون الأفكار في كلماتٍ، ويتحدّثون عن إدراكاتهم أو مشاعرهم أو مقاصدهم التي يريدون نقلها إلى الآخرين، وفي الاستماع يقومون بتحويل الكلمات إلى أفكار، ويحاولون إعادة صياغة أو تركيب الإدراكات و المشاعر والمقاصد أو البيانات التي يريدون فهمها أو استيعابها.

إنَّ ما سبقَ كلُّه، هو مايجب على معلِّم اللغة أن يعرفه ويتعلَّمه حتى يُوَدِّي الغاية المنشودة من تعليمه، ويساعد المتعلِّم على الوصول إلى أهمِّ غايةٍ من غاياتِ تعلِّم اللغة ألا وهي التواصل مع الآخرين.

تقنيّة أداء الأدوار

بناءً على ما سبق فإنَّ النتيجة المرجوة من العمليّة التعليميّة مرتبطةً ارتباطاً كاملاً بالعمليّة التعليميّة، فنحن لا يمكننا أن نطبّق طريقةً تقليديّةً ومنتظر من الطّلاب نتائج مبدعةً مبهرةً، وعليه فإنَّ مهمّة معلِّمي اللغة تتجدّد كلّ يومٍ مع تجدّد النظريّات التعليميّة للارتقاء بالعمليّة التعليميّة والحصول على أفضل النتائج المبتغاة.

إن ممّا اتفقت عليه معظم نظريّات التعليم الحديثة هو أنّ عمليّة تعليم اللغة قد خرجت من الإطار السلبي إلى الإطار الإيجابي الفعّال، فقد أصبحت عمليّةً تشاركيّةً بين المعلِّم والطالب وحتى بين الطّلاب أنفسهم في غالب الأحيان.

وما يفعله العاملون في المجال التعليميّ اليوم هو تطوير هذه العمليّة للحصول على النتائج المنتظرة، وتطويرها إنّما يكون بتطوير الوسائل والأدوات المستخدمة فيها، فوسائل التعليم أصبحت جزءاً لا يتجزّأ من أركان العمليّة التعليميّة والنظام التعليميّ الشامل الذي يتطوّر يوماً بعد يومٍ لمواجهة التحدّيات التي يواجهها العالم اليوم.

على أنّ أيّ وسيلة تعليميّة مهما كانت لا يمكن أن تحقّق الغاية المرجوة منها إلّا إذا كان المعلِّم مؤمناً بجوداها وفاعليّتها، متحمّساً لها، فهو القائد والموجّه لهذه العمليّة بأكملها.

إنَّ أهمّ دورٍ يمكن أن تقوم به الوسائل التعليميّة المبدعة هو أن تقدّم للطالب "مثيراً" يدفعه "للاستجابة" وذلك لتحريره من دوره السلبيّ في عمليّة التعليم، وتفعيل دوره فيها.

ولما كان من أهداف هذه الدراسة هو التعريف بتقنية (أداء الأدوار) في تطوير مهارة المحادثة لدى طلاب اللغة العربية، فإنّ هذا الفصل يمثل الأرضية الصلبة التي تعتمد عليها الدراسة في إرساء قواعدها ووضع أسسها وتحديد إجراءاتها وتطبيقاتها التي تساعد على تعزيز الموضوع وإثرائه وتناوله من منظور تربويّ، الأمر الذي يدفع الباحثين والعاملين في المجالات التربويّة إلى تبني هذه التقنيّة واعتمادها في التعليم، ليس في تعليم اللغة العربيّة فحسب، بل يمكن اعتمادها في أيّ مجالٍ تعليميٍّ وأيّ لغةٍ يريدها الباحث.

إنّ طريقة أداء الأدوار هي إحدى تقنيّات التعليم المعاصرة، والتي يجب أن يخصّص لها وقتٌ في كلّ حصّة تعليميّة، وهي تعتمد بشكلٍ رئيسيٍّ على توفير البيئة المناسبة التي تُمكن الطالب من استخدام ما تعلّمه بشكلٍ علميٍّ وصحيح، وفي الوقت نفسه فهي تعتمد على إبداع المعلّم والطالب معاً، فرغبة الطالب أيضاً مسألةً أساسيّةً في تطبيق هذه التقنيّة في الصفوف التعليميّة، فبدون رغبته لن يكون ناشطاً وفعّالاً، وهذا لا يتناسب مع شروط تطبيق هذه التقنيّة.

ولا بدّ عند استخدام أيّ تقنيّة في تعليم اللغة التأكّد من مراعاتها توفير هذه البيئة التي تضمن للطلّاب تعلّم ليس فقط كلمات اللغة بل تعلّم الكلمات والتعبيرات والقوالب ضمن الإطار الثقافي والاجتماعي لهذه اللغة، فمن الضروريّ مثلاً أن يتعلّم الطالب العبارات المناسبة لكلّ موقفٍ أو على الأقلّ لأغلب المواقف التي قد يتعرّض لها عند ممارسة هذه اللغة بشكلٍ حقيقيٍّ ومباشر.

وفي تقنيّة (أداء الأدوار) يكون هذا من خلال توفير بيئة حياةٍ مصغّرةٍ تمكّن الطّلاب من ممارسة ما تعلّموه فيها مع إمكانيّة تصحيح أخطائهم لكي يكونوا جاهزين لاستخدام هذه اللغة والتواصل من خلالها بشكلٍ مباشرٍ في العالم الحقيقيّ، أي أن تكون كتهيئة وإعداد للطلّاب قبل الخروج إلى العالم الحقيقيّ بعالم موازٍ ومحاكٍ للعالم الحقيقيّ.

إضافةً إلى أنّها ستوفّر للطلّاب البيئة التي تُخرج اللغة من حيّزها النظري إلى جعلها عادةً مُكتسبةً ممارسةً بشكلٍ دائمٍ أو شبه دائمٍ في الصفوف التعليميّة.

وهذه الطريقة تُنسبُ كما ورد في دراسةٍ حلّس (2011:33) نقلاً عن الحصري العنيزي 2000: (143) إلى العالم النمساوي (مورينو) الذي طبّقها للمرّة الأولى في مدارس النمسا عام 1911م، ثمّ انتشرت بعد ذلك في العالم بأسماء متعدّدة هي: أداء الأدوار، تمثيل الأدوار، المحاكاة.

وهي على اختلاف تسمياتها تتفق جميعها في الفكرة الأساسيّة منها ألا وهي تكوين بيئةٍ صغيرةٍ محاكيّةٍ للعالم الحقيقيّ داخل الصف، وهي بيئةٌ مساعدةٌ ومشجّعةٌ للطلّاب على استخدام ما تعلّموه براحةٍ وحرّيةٍ.

تعريفات تقنيّة أداء الأدوار

عرّف الكخن وهنيّة تقنيّة أداء الأدوار (2009: 202) بأنّها "استراتيجيّة تعتمد على لعب أدوار مستقاةٍ من الحياة العامّة في مواقف اجتماعيّة مختلفة، فمن خلال حوار الشخصيّات يتّضح المفهوم النحويّ، حيث يتمّ التركيز في هذه الأنشطة على اللغة السليمة". فهي من الأساليب الحديثة التي يمكن اتّباعها في التدريس، كأسلوب فعّال يوظف نشاط الطالب ويساعده في التعلّم من خلال أداء الأدوار في المواقف الحياتيّة والخياليّة المتنوّعة، فيعمل على تنمية قدراته في التعبير والتفكير الناقد وتعزيز الثقة في الاعتماد على النفس وأخذ القرارات، لأنّ المتعلّم من خلال تفاعله مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلّها، ليكشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيداً عن التلقين المباشر.

كما عرّفتها سعيد (2013:363 نقلاً عن سليمان 2009:321) بأنها "نشاط يعتمد على غريزة اللعب التمثيليّ الذي قوامه ثلاثة عناصر، هي: الموضوع والممثلون والمعلم، ويحقق الأهداف التربويّة من خلال أنشطة منظّمة ومدرّسة، تجمع بين المتعة والتعلّم".

وأما الباحثان (Arslan ve Gürsoy 2008: 115) فقد عرّفاها على أنّها التطبيق التلقائيّ لحدث أو وضع ما دون الاعتماد على النص المكتوب، ويهدف إلى تعزيز قدرة الطالب على التعبير عن نفسه ليكون منتجاً ونشطاً من أجل حلّ مشكلة بحثه وتعلّم حلّ المشاكل بنفسه، وهي من أقدم التقنيّات والتي لا تزال مستخدمةً إلى يومنا هذا في تعليم اللغات الأجنبيةّ وخصوصاً الإنكليزية، والطالب من خلالها يتعلّم كيف يستخدم اللغة التي تعلّمها في الصف في المواقف الحقيقيّة للحياة.

وفي تعريف آخر لـ (Tuncay 1995: 2) فإنّ تقنيّة أداء الأدوار هي "وسيلة تشجيعيّة للطلّاب لاستخدام ما تعلّموه من كلمات وقواعد، وهي تقوم على إعداد مشاهد مشابهة للحياة الحقيقيّة، ويطلّب من الطالب التعامل مع هذه المواقف".

أمّا حلّس (2003:141) فهي تشير في دراستها بمصطلح أداء الأدوار إلى "التمثيل التلقائي للمواقف التي تشتمل على العلاقات الإنسانيّة، وتهدف طريقة أداء الأدوار إلى إضفاء المزيد من الواقعيّة على المواقف التعليميّة، ويطلق أحياناً على أداء الأدوار اللعب التمثيلي".

وفي تعريف آخر أورده أيضاً حلّس (2003:34) نقلاً عن زيتون (2003:226) بأنّ أداء الأدوار هي تقنيّة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف بوساطة فردين أو أكثر، وينبع الحوار من واقع الموقف الذي ربّبه التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل، ويقوم كلّ شخص من الممثلين بأداء الدور طبقاً لما يشعر به، أمّا التلاميذ الذين لا يقومون بالتمثيل فإنّهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين، وبعد التمثيليّة فإنّ المجموعة تقوم بالمنافسة.

وأخيراً تعرّف (الجدى 2012: 35 نقلاً عن العماوي 2009: 8) بأنّ طريقة أداء الأدوار هي طريقة تدريس من خلال تمثيل سلوك حقيقيّ في موقف غير حقيقيّ، ويكون دور المعلّم موجّهاً وميسراً ومشرفاً في هذه الاستراتيجية.

مفهوم تقنية أداء الأدوار

إنّ مفهوم الأداء الأدوار هو مفهوم يعتمد في الدرجة الأولى على الابتعاد عن التلقين المباشر وسلبية المتعلّم فهو قائم بشكل أساسي على التشاركية بين المعلّم والطلّاب وإثراء فاعليّتهم، وهذا ما سيكون متجلياً في كافة مراحل وتطبيقات هذه التقنية.

تقنية أداء الأدوار يمكن تطبيقها على أيّ مادّة مدرسيّة أدبيّة كالتاريخ مثلاً، ولكنّ الغاية منها تختلف حسب اختلاف الدرس، فمثلاً أداء الأدوار في درس التاريخ الغرض منه الخروج من رتابة العمليّة التعليميّة والملل الذي يعانيه الطّلاب، وعرض المادّة التعليميّة بطريقة مشوّقة وجاذبة للطلّاب، غير أنه في دروس تعليم اللغات يضاف إلى فوائدها العديدة فائدة تقوية المحادثة ومهاراتها كافة، إضافةً إلى الموضوع المطروح في المناقشة.

وفي تعليم اللغات خاصة يمكن تطبيقها على أي فرع من فروع اللغة كالقواعد مثلاً ولكنّها محبّذة في دروس المحادثة خاصة.

وللحصول على أفضل النتائج من تقنية أداء الأدوار، يجب تطبيقها بشروطها وشكلها المناسب، وهي حسب ما بحثت وطبّقت في الصف تُقسّم إلى ثلاث مراحل: 1- مرحلة الإعداد 2- مرحلة التنفيذ 3- مرحلة التقييم.

1- مرحلة الإعداد:

في هذه المرحلة على المعلم أن يشرح للطلاب هذه اللعبة ويحمّسهم للاشتراك فيها، ويشرح لهم شروطها وقواعدها، حتى يتهيأ الطلاب نفسياً، إضافةً إلى قيامه بتحديد الوقت وتقسيم الطلاب إلى مجموعات، وفي هذه المرحلة يتمّ تجهيز المكان أيضاً، ففي بعض البيئات التعليمية ذات الشروط أو الإمكانيات الجيدة يمكن الاستعانة ببعض الديكورات أو التجهيزات البسيطة التي تُسهم في بثّ روح الواقعية في المكان، كأن يضع الطلاب طاولات وكراسي إذا كان الموضوع هو محادثة في المطعم بين زبائن وناادل، ثمّ يتمّ اختيار موضوع لكل مجموعة، وداخل المجموعة يتمّ توزيع الأدوار أيضاً، ويحدّد المعلم السمات العامة لكل شخصيّة وما المراد منهم في هذا المشهد المؤدّي، بعد ذلك يُعطى وقت محدّد للطلاب لتجهيز وإعداد حواراتهم بالاستعانة بما تعلّموه من كلماتٍ وتعابير في الدرس.

في هذه المرحلة يكون دور المعلم هو الإشراف على الطلاب والإجابة على أسئلتهم فيما يتعلّق ببعض المواقف، فإذا كانت هناك جمل مهمّة في هذا الموضوع يمكن للمعلم أن يكتبها على السبّورة كي يستفيد منها كلّ الطلاب، وعادة في هذه المرحلة يتلقّى المعلم أسئلة مثل: ماذا يُقال في هذا الموقف؟ هل تُستخدَم كلمة كذا في هذا الموقف؟ هل استخدام كلمة كذا بهذه الطريقة هو استخدام صحيح؟ .. الخ ..

أثناء تجوال المعلم بين الطلاب وهم يكتبون، تنحصر مهمّته في الإجابة على أسئلتهم دون تصحيح أخطائهم التي لم يسألوه عنها، وبعد انتهاء الوقت المحدّد يمكن البداية بأداء الأدوار.

2- مرحلة التنفيذ:

في هذه المرحلة يُقسَّم الطُّلاب إلى قسمين، المجموعة المؤدِّية، والجمهور، والمعلِّم في هذا الوقت ينضمُّ إلى الجمهور و يطلب منهم عدم مقاطعة أصدقائهم أثناء تأديتهم لأدوارهم بل أن يكتبوا ملاحظاتهم بهدوء كما سيفعل المعلِّم، وهنا سيكون على الجمهور استخدام مهارات عديدة في اللغة مثل الاستماع أولاً وبعد ذلك فهم ما سمعوه وتمييز الصحيح من الخطأ فيه.

وتبدأ المجموعات بعرض ما أعدَّته من حوارات بالتناوب، أثناء العرض لا يُبدي الطُّلاب ملاحظاتهم ولكن يمكن للمعلِّم أن يتدخَّل أحياناً لتصحيح بعض الأشياء وخصوصاً ما يتعلَّق بأداء الطُّلاب، كأن يطلب من أحدهم التحدُّث ببطء كي يفهمه الآخرون، أو أن يطلب من آخر توضيح معنى معيَّن في كلامه كالغضب أو التعجُّب، فهذه المرحلة أيضاً هي مرحلة تعليمية مهمَّة للطُّلاب، وإذا كانت أخطاء مجموعة ما كثيرة بحيث أنَّها كانت معيقة لفهم الطُّلاب الآخرين أو انقطعت كثيراً بسبب تدخُّل المعلِّم وتصحيحه، في هذه الحالة يمكن أن يُعاد تمثيل المشهد مرَّة أخرى إذا كان هناك الوقت الكافي لذلك.

وفي هذه المرحلة بشكلٍ عام يتقيَّد الطُّلاب بما كتبوه وأعدَّوه مسبقاً من حوارات، ولكن لا مانع أيضاً من الارتجال فهذا ينمِّي ثقة الطُّلاب بأنفسهم ويدخل عنصر التشويق والإثارة إلى العملية التعليمية وأحياناً يضيف بعض الفكاهة من خلال ردَّات الفعل لبعض الطُّلاب أثناء أداء أدوارهم، أو تعجُّبهم من ارتجال أصدقائهم.

3- مرحلة التقييم:

إذا لم يكن عدد المجموعات المشتركة في الدرس كبيراً فإنّ التقييم يكون بعد انتهاء أداء كلّ مجموعةٍ من المجموعات، أمّا إذا كان عددها كبيراً، فإنّ تدوين الملاحظات لها كلّها ثمّ تقييمها سيكون أمراً صعباً ومربكاً ولن يؤدّي الغرض المطلوب، لذلك من الأفضل في الصفوف التي ستمارس فيها هذه التقنية أن يكون عدد الطّلاب قليلاً ليتسنى الوقت لكلّ الطّلاب بل ولكلّ المجموعات العمل براحة وحرّية وتحقيق الاستفادة القصوى من تنفيذ التقنية.

والتقييم يكون أولاً بطلب المعلّم من الطّلاب قراءة ما دوّنوه من ملاحظات على أداء المجموعة الأولى مثلاً، وفي الغالب فإنّ أول سؤال يُطرح هنا من المعلم على الطلاب: هل فهمتم المحادثة كاملة؟ ما الذي لم تفهموه؟

لأنّ فهم الجمهور لحوار المجموعة يُعتبَرُ داخلياً في تقييم أدائها، فهذا يعني أنّهم قد كتبوا جملاً مفهومةً بسيطةً، ولفظوا الحروف والكلمات بشكل جيّد وبطريقة أفهمت الطّلاب الآخرين، وهناك بعض الأشياء التي يستطيع المعلّم من خلالها الحكم مباشرة على فهم الطّلاب كضحكهم على بعض الأشياء الطريفة التي قيلت أثناء تأدية الأدوار وهذا معناه أنّهم قد فهموا مباشرة ودون تكرار، لأنّه في بعض الأحيان يضطرّ المعلّم أن يطلب من الطّلاب أن يكرّروا بعض الأشياء كي يتأكّد أنّ كلّ الطّلاب فهموها.

بعد أن يبدأ الطّلاب بقراءة ملاحظاتهم عن كلّ مجموعة بالتتابع، يكون دور المعلّم هنا هو النقاش مع الطّلاب في صحّة ما كتبوه من عدمه، وهذا يدخل الصفّ كلّ في حالة جميلة من النقاش حول فكرة من الأفكار وهذا بحدّ ذاته يثبّت معلومات الطّلاب ويثريها، ويشعّر الطّلاب بأهميّة آرائهم المطروحة.

وغالباً ما تكون ملاحظات الطّلاب عامّة ومتعلّقة باللغة، وهذا أيضاً ينمّي مواهب اكتشاف الأخطاء وتصحيحها وتعويد الأذن على اللغة السليمة و استهجان أيّ خطأ لغوي أو نحويّ.

وهنا يكون المعلّم صلة الوصل بين الطالب الذي يطرح السؤال وبين الطالب المؤدّي للدور، بحيث يمكن أن يطلب منه أن يكرّر بعض ما قاله ليفهمه الطّلاب الآخرون أو للتأكّد ممّا طرحه الطالب السائل، ويمكن تحويل ملاحظة الطالب إلى سؤال يوجّه لكافة الطّلاب، مثلاً، وحسب ملاحظة أحد الطّلاب، فلان قال جملة خطأ، فإنّ المعلّم يطلب منه تكرار الجملة أولاً وبعد ذلك يسأل بقيّة الطّلاب: ما رأيكم؟ هل هذه الجملة صحيحة أم خاطئة ولماذا؟ وهذا يكون لفتح أبواب حوار ونقاش ينمّي روح النقد وتقبّل النقد لدى الطّلاب.

بعد انتهاء ملاحظات الطّلاب يمكن للمعلّم أن يضيف ملاحظاته الخاصّة، والتي غالباً ما تكون متعلّقة بأداء الطّلاب أكثر من لغتهم، كأن يقول مثلاً: أداء فلان كان مميّزاً، فلان كان واثقاً من نفسه، فلان كانت نبرة صوته معبرة عن المعنى.

وأهمّ ما في تطبيق تقنيّة أداء الأدوار هو التشاركيّة والتفاعليّة بين المعلّم والمتعلّمين، فالكّل يكتب ويسمع ويدوّن ملاحظاته ويحاول اكتشاف الأخطاء وتصحيحها، وفي الوقت ذاته يستمتع ويتعلّم.

أهميّة تقنيّة أداء الأدوار

لاحظنا في توضيح مفهوم أداء الأدوار أنّ ممارسة هذا النشاط التعليمي تنمّي قدرات الطّلاب على التعبير والتفاعل مع الآخرين وتنمّي شخصيّاتهم وأبعادها المختلفة، وتعدّ الطّلاب للمشاركة في المجتمعات الحقيقيّة بفاعليّة وإيجابيّة، كما أنّها تُفعل روح الحوار وتبادل وجهات النظر وروح النقد وتقبّل النقد بين الطّلاب.

كما أنه يُكسِبُ الطُّلابَ الجرأةَ لمواجهة بعض المواقف التي لم يكونوا ليتجرَّؤوا على مواجهتها قبل ذلك.

وهو يُكسِبُ العمليَّةَ التعليميَّةَ صفة العمل الجماعيِّ والتعليم التعاونيَّ المتبادل بين الطُّلاب أنفسهم وبين الطُّلاب ومعلِّمهم.

إضافةً إلى أنَّ أداء الأدوار هو نشاط يقوِّي لغة الطُّلاب، ويُمكِّنهم من التعبير السليم واللغوي الصحيح عن أفكارهم واحتياجاتهم، وخصوصاً التعبير الشفوي.

وأهمُّ ما يميِّز أداء الأدوار أنه يجعل متعلِّم اللغة عنصراً فعَّالاً إيجابياً، ولم يعد دوره دور المتلقِّي فقط، ففي عمليَّة تعلُّم اللغة، كلِّما كانت الحواسِّ والأعضاء نشطةً وفعَّالة أكثر، تكون عمليَّة التعلُّم أفضل، وتثبت ما تعلَّمه هذا الطالب في عقله.

خصائص تقنيَّة أداء الأدوار

إنَّ من أهمِّ خصائص أداء الأدوار هو الخروج بعمليَّة تعليم اللغة من الحيِّز النظري إلى الحيِّز التطبيقيِّ، وجعل العمليَّة التعليميَّة نابضةً بالحياة، مفعمةً بالحركة، مانحةً الطُّلاب شعوراً بالبهجة والمتعة أثناء التعلُّم.

فهي تقنيَّةٌ تساعد الطُّلاب على التعبير عن آرائهم بكلِّ حرية وثقة وحتى أحياناً تمكِّنهم من التخلص من بعض انفعالاتهم من خلال توظيفها وتأطيرها بالعمليَّة التعليميَّة، و تتيح للطُّلاب الاطلاع على آراءٍ مختلفةٍ في موضوعٍ واحد، فمثلاً عند تمثيل موضوع هجرة سكان الريف إلى المدن، يطرح الطُّلاب أفكاراً جديدةً لم تكن قد خطرت من قبل على أذهان بعض الطُّلاب الآخرين، وهكذا في كلِّ موضوع، فتقنيَّة أداء الأدوار هي أرضيَّةٌ خصبةٌ لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات فيما بين الطُّلاب.

إن أداء الأدوار يتيح للطلاب تنمية مهارات الطلاب اللغوية من خلال استخدامها في مواقف حياتية متنوعة، فهي بمثابة تهيئة لهم لمواجهة مثل هذه المواقف في الحياة الحقيقية.

ومن الممكن أن تكون سبباً لاكتشاف المواهب عند الطلاب وتنميتها واستثمارها، فهي تتيح للمعلم أيضاً التعامل مع مختلف الشخصيات ومع كل الطلاب مما يثري التفاعل بين المعلم والمتعلمين، وهذا ما يعود بالنفع على العملية التعليمية كلها.

أهداف تقنية أداء الأدوار

إنَّ ما يُهدفُ له من خلال تقنية أداء الأدوار أشياء كثيرة أهمها إتاحة الفرصة أمام الطلاب لاستخدام ما تعلّموه من كلماتٍ وتعابير بالشكل المناسب، ومنح الفرصة للطلاب للتعبير عما يجول بداخله من أفكار، ومناقشة هذه الأفكار مع أصدقائه ومعلمه.

ومن ثمّ تزويده بما يحتاجه من كلمات وقوالب وتعابير خاصة بالمحادثة وخصوصاً تلك العبارات التي تُقال في مناسباتٍ معينة أو أوقاتٍ محدّدة كالعبارات التي تُقال للمريض في المستشفى أو عبارات التهنئة ..الخ.

وإنَّ من أهدافها جعل اللغة عادةً مُكتسبةً تُمارس بشكلٍ دائمٍ أو شبه دائمٍ داخل البيئة التعليمية مما يؤدّي إلى تطوّر المهارة في استخدامها والراحة أثناء الحديث بها، فالطالب مثلاً من خلال إعداد الحوارات مع أصدقائه يتعوّد على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها بشكلٍ مفهوم، بل وحتى إعداد جملٍ مترابطةٍ وليست متقطّعةً - على عادة الجمل التي يستخدمها متعلّمو اللغة حديثاً - وهذا يطوّر مفهوم المحادثة بشكلٍ عام.

و من أهدافها تهيئة الطالب لما قد يتعرّض له من مواقف مشابهة في الحياة الحقيقية، من خلال طرح المواقف والموضوعات المختلفة.

إضافةً إلى تدريب الطّلاب على النطق السليم للغة، بحيث يُفهمُ منه المعنى المطلوب، مع مراعاة استخدام الصوت المعبر عن الحالة المناسبة.

وهي تساعد بعض المتعلّمين على تجاوز بعض العيوب النفسيّة مثل الخجل والخوف والتلعثم والتردد والانطوائيّة، بل وتُكسبهم مهارات اجتماعيّة مثل: التواصل الإيجابي مع الآخرين، تقبّل النقد، تبادل الآراء، المراقبة، البحث، حل المشكلات، التعاطف، الجرأة، التفاعل الاجتماعي.. الخ.. بالإضافة إلى أهداف اجتماعيّة منها تشجيع الطّلاب على العمل التعاونيّ الجماعيّ المنظم والمشارك وتنمية روح التعاون والمحبة من خلال العمل كمجموعات.

وهي تهدف إلى توظيف الطاقة الحركيّة والكلاميّة للطّلاب داخل الصفّ - وخصوصاً للطّلاب ذوي الأعمار الصغيرة - وتحويلها إلى طاقة مفيدة للتعلّم.

شروط استخدام تقنيّة أداء الأدوار

هناك عدّة نقاط يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تطبيق تقنيّة أداء الأدوار وأولها أن يكون المعلّم متحمّساً لتطبيقها، لكي ينقل بدوره هذا الحماس إلى المتعلّمين، فلا جدوى من أي أسلوب تعليميّ مالم يؤمن المعلّم نفسه بأهميّته.

وبعد ذلك يجب أن يُراعى في تطبيقها مستوى الطّلاب، فلا يكون التطبيق مثلاً في المستويات المبتدئة، لأنّ حصيلة الطّلاب اللغويّة، تكون غير كافية لاستخدامها في لعبة تعليميّة، إضافةً إلى الدافع والحافز، وهذا ما أكّده الباحثان Arslan-Gürsoy (2008:124) بعد تطبيقهما لأداء الأدوار في مختلف المراحل، أنّه "في المستوى المبتدئ يكون الطّلاب أكثر حماساً وتفاعلاً، ولكن في المستوى المتوسّط والمتقدّم يُلاحظ تراجع الدافع للتعلّم لدى الطّلاب، لأنّ الدروس تصبح أكثر

صعوبة ممّا يُشَتَّت انتباه ودقّة الطالب لذلك ينصح باستخدام هذه التقنيّات خاصة في المستوى المتوسّط والمتقدّم لإعادة جذب انتباه الطّلاب".

وعلى المعلّم أن يحدّد الأهداف منها قبل تطبيقها، عالماً بها وبشروطها وظروفها الصحيحة المناسبة، للحصول على الاستفادة القصوى منها، وهذه كلّها يندرج تحت الشروط القبليّة لأداء الأدوار.

أمّا بعد البدء بتطبيقها فإنّ على المعلّم تحديد المهام المطلوبة وتوفير الوقت الكافي للمتعلّمين لإعداد حواراتهم أولاً وأدائها ثانياً.

وعند توزيع الأدوار على الطّلاب يجب أن تكون مشاركتهم مشاركة إرادية وطوعيّة وليست إجباريّة، لكي يكونوا قادرين على تنفيذ المهام بأفضل صورة ممكنة، ومن الأفضل هنا أن يستخدم الطّلاب أسماء مستعارة بدل أسمائهم الحقيقيّة، فهذا يساعدهم على الانفصال عن شخصياتهم الحقيقيّة و الدخول في دورٍ وشخصيّة جديدين ممّا يُسهّل مهمة الطّلاب.

وعند اختيار الموضوعات يجب أن تكون موضوعات واقعيّة أولاً، تتّسع للحوارات ولتبادل الآراء المختلفة، وأن تكون موضوعات قريبة من الحياة اليوميّة للطّلاب، فالطّلاب يجب أن يتقمّصوا شخصيّات واقعيّة من حياتهم يمكنهم تخمين ردّات فعلها أو آرائها، فمثلاً لا نقول للطّلاب هناك حوار بين رجلي فضاء بل حوار بين صديقين حول موضوع الفضاء.

إضافةً إلى أنّها يجب أن تكون من الموضوعات التي سبقَ للطّلاب أن قرؤوا عنها ودرسوها في الصفّ لكي يكون عندهم أرضيّة من المعلومات والكلمات والعبارات التي سيتوجّب عليهم استخدامها أثناء إعدادات حواراتهم، ولكي يتمّ التركيز على استخدام هذه المفردات والقوالب وطريقة استخدامها وطريقة أداء الطالب لها .

والطلّاب الذين لم يكلّفوا بأدوارٍ في موضوعٍ ما، سيكونون هم الجمهور لأصدقائهم، وسيكلّفون بأدوارٍ في موضوع آخر، فلا يشترط أن يعطى كلّ الطّلاب أدواراً في كلّ موضوع، ولكن يشترط أن يكلّفوا بأدوارٍ في مواضيع مختلفة وأوقات مختلفة لضمان مشاركة جميع الطّلاب وحصولهم على مهامّ متساوية دائماً.

وهنا يتوجّب على المعلّم السماح للطلّاب بإبداء آرائهم بحريّة مع مراعاة ترسيخ مبدأ احترام الآراء المختلفة حتى بين الطّلاب أنفسهم.

وأثناء تأدية مجموعةٍ من الطّلاب لأدوارهم يُطلَبُ من الآخرين التزام الصمت والاستماع الجيّد وتدوين الملاحظات من أجل المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التقييم والتي ستكون تشاركيّة بين الطّلاب والمعلّم.

ولا مانع من إدخال شيء من الفكاهة والإثارة في الحوارات وذلك لجذب انتباه الطّلاب ودافعيتهم إلى التعليم أكثر.

وأخيراً فإنّ هذه هي الخطوط العريضة لأداء الأدوار ولكن مهما يكن، فإنّ المعلّم هو المُسيّر الأول والأخير لها في صفّه، لذلك فإنّ المسؤوليّة الأولى والأخيرة تقع عليه من حيث مراعاة الزمان والمكان والإمكانات المناسبة في صفّه، وحتىّ مستوى طّلابه، وهذا ممّا يتغيّر من بيئة تعليميّة إلى أخرى، لذلك فإنّ المعلّم هو من يستطيع اتخاذ القرارات المناسبة له ولطلّابه.

دور المعلّم ودور الطالب في تقنيّة أداء الأدوار

إنّ الطريقة الإلقائيّة التي ما زال يتّبعتها معظم المعلّمين، لم تعد تجدي نفعاً مع هذا التطوّر الهائل الذي طال كلّ نواحي الحياة، فدور المعلّم ودور الطالب قد تغيّر في العمليّة التعليميّة، ولم يعد المعلّم مجرد ناقلٍ للمعلومات، بل أصبح وسيطاً بين الطلاب وبين وسائل المعرفة ومصادرها،

والطالب لم يعد مجرد متلقٍ سلبيٍّ للمعلومات، بل أصبحت العملية التعليمية عملية تشاركية تفاعلية نابضة بالحياة، وهذا ما يؤكده مصاروة (2013:328) بقوله: "فكل معرفة لا يبذل المتعلم جهوداً في سبيل الحصول عليها تبقى مزعزعة في الذهن، معرضة للنسيان السريع، لأنها لا تتفاعل مع العقل، وتصبح جزءاً من غذائه."

وهذا الأسلوب من التعلم قد تجاوزه الزمن، فالمعلمون يجب أن يخلقوا المواقف الإيجابية في التدريس بحيث يشارك الطلاب في أجواء الدرس مشاركة فعالة، وينحصر دور المعلم في المراقبة والتقويم.

وهذا ما تقدمه تقنية أداء الأدوار، فعلى المعلم أن يخلق فيها مواقف مُفترضة للطلاب، ومن ثم يترك لهم حرية إعداد الحوارات وعرض آرائهم فيها، ومن ثم عرضها على الطلاب الآخرين وتقييمها للحصول على النتائج.

فالطالب في هذه التقنية يشارك بكل فعالية ونشاط، ويمارس أدواراً اجتماعية مختلفة، فمرة يكون بائعاً ومرة مشترياً، مرة يكون قروياً ومرة يكون مدنياً، مرة يكون شرطياً ومرة يكون مهندساً.. الخ.. ففي ممارسة هذه الأدوار يكتسب خبرات اجتماعية تساهم في تثقيفه في الحياة بشكل عام، ويتعلم أن يضع نفسه مكان الآخرين ويحس بتعبهم وجهودهم.

و في الوقت نفسه هو يقوم بإعداد الحوارات وكتابتها بنفسه، لذلك فهو مضطر لفتح دفاتره وكتبه ليستفيد مما كتب فيها، وحتى أن الطلاب يستعينون بالإنترنت أثناء إعداد هذه الحوارات، وهذا له فائدة قصوى في العملية التعليمية، فهو لا يقرأ فقط ما أُعد مسبقاً في الكتب، بل يقوم هو بإعداد الحوار ثم تمثيله وأدائه أمام أصدقائه.

وفي الوقت نفسه يكون هو الحَكَم على أداء أصدقائه وتدوين ما عرفه من أخطائهم اللغويّة، وهذا مما يقوِّي الحسّ النقديّ لدى الطّلاب جميعهم، ويجعل صدورهم رحيّةً بما يكفي لتقبّل النقد من الآخرين.

أمّا المعلّم فيبدأ دوره من الشرح للطّلاب عن هذه التقنيّة وكيفيّة تطبيقها داخل الصف، ثمّ إلى اختيار الموضوعات المناسبة والقريبة من حياة الطّلاب اليوميّة وما يفيد الطّلاب في حياتهم الحقيقيّة من مواقف مفترضة في الحياة.

ثمّ يوزّع الأدوار على الطّلاب، وأثناء توزيع الأدوار عليه أن يحدّد المعالم العامّة لكلّ شخصيّة من هذه الشخصيّات، كأن يقول للطالب: دورك هو فلاح بسيط، عليك أن تؤدّيه بكلّ بساطة، ويقول لآخر: دورك هو شرطيّ قوي، علينا أن نرى القوّة في صوتك وحركاتك.. وهكذا..

ولكنّ دور المعلّم لا ينتهي هنا، فعليه أن يتنقّل بين الطّلاب أثناء إعدادهم لهذه الحوارات، يجيب على أسئلتهم، ويوضّح لهم ما هو الاستخدام الأفضل للكلمات والقوالب والتعابير التي تعلّموها في دروسهم.

وبعد انتهاء الطّلاب من تحضير هذه الحوارات يجلس المعلّم مع الجمهور (الطّلاب الآخرين)، ولكنه في الوقت ذاته يراقب ويدوّن أخطاءهم، وربّما يضطر مرّة أو أكثر إلى التدخّل أثناء أداء الطّلاب لتصحيح ما لا يتمّ المعنى إلّا به وذلك حرصاً على فهم الطّلاب الآخرين وحرصاً على الغاية التعليميّة من ممارسة هذه التقنيّة بأفضل صورة ممكنة.

فهو يرشد الطّلاب ويوجّههم، يشجّعهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بكلّ حرية، ويشجّع الآخرين على احترام هذه الآراء.

ومن مهمّات المعلّم أيضاً تحديد الوقت لهذه اللعبة، وتحديد المكان المناسب، فمن الممكن مثلاً أن تؤدّى هذه الأدوار في حديقة المدرسة أو الجامعة وذلك حرصاً على كسر الملل والرتابة في العملية التعليمية.

وفي مرحلة التقييم فإنّ دور المعلّم يكون في الحكم المنطقيّ على أداء الطّلاب، دون الانحياز إلى أحدٍ منهم على حساب الآخر، وأن يحترم جهودهم وأدائهم، ويدعمهم للقيام بأداءٍ أفضل في المرات القادمة.

وبشكلٍ دائمٍ عليه تطوير هذه التقنيّة، واكتشاف تقنيّات أخرى تساهم برفد العملية التعليمية بأفضل الطرائق والأساليب للوصول إلى الغاية المبتغاة من العملية التعليمية برمتها.

مزايا تقنيّة أداء الأدوار

إنّ تقنيّة أداء الأدوار من التقنيّات الممكن استخدامها لتعليم الجماعة وليس الفرد، فهي مفيدة في التعليم الجماعيّ التعاوني، وفي بعض الحالات فهي تساعد الطّلاب من ذوي الشخصيّات الخجولة اجتماعياً على الاندماج مع أصدقائهم أكثر في البيئة التعليمية من خلال إعطائهم مهامٍ عليهم تنفيذها جميعاً بالتعاون فيما بينهم، ولا مجال هنا للعمل الفرديّ.

وهي تربط العملية التعليمية بالواقع، فلا يبقى التعليم خلف جدران الصفوف عمليةً نظريّة، بل هي محاولة لنقلِ فصولٍ من الحياة إلى داخل الصف، لخلق هذا الترابط بين الداخل والخارج. وهي تؤمّن فاعلية ومشاركة الطّلاب في التعلّم، وتخلّصهم من دورهم السلبيّ كمتلقّين للمعلومات فقط دون جزءٍ تطبيقيّ عمليّ، إضافةً إلى أنّها تشدّ انتباه الطّلاب، وتعمل على تعزيز عنصر التشويق والإثارة والدافعيّة في التعلّم.

وهي تسمح للطلّاب بإظهار مشاعرهم وعواطفهم والتعبير عنها كالضحك والغضب والفرح والحزن ممّا يساهم في رفع الروح المعنويّة للتعلّم.

وهي تشجّع الطّلاب على استخدام ما تعلّموه، وبهذا تخلّصهم من الخوف والخجل والتعلثم عند استخدام اللغة مع الغرباء.

ومن مزاياها أنّها ليست مقيّدة بعمرٍ معيّن أو مرحلةٍ معيّنة، فهي تقنيّة يمكن استخدامها في أيّ مرحلةٍ وأيّ عمرٍ.

وإذا تحوّلت هذه التقنيّة إلى جزءٍ من العمليّة التعليميّة فهي تُخرِجُ اللغة من الحيز النظري، وتجعلها عادةً مكتسبةً كما يجب أن تكون، وهذا يؤمّن للطلّاب إبقاء المعلومات مدةً أطول في أذهانهم، ممّا يساعدهم على استخدام اللغة التي تعلّموها في الخارج بكلّ راحة وحرية، ومن ثمّ تطويرها إلى القدر الذي يحتاجه كلّ منهم.

وفي مقابل الطرق التقليديّة للتعليم تساعد طريقة أداء الأدوار على إعطاء الفرصة لتعلّم الأشخاص الذين لم تُجدِ معهم الطرائق التقليديّة في التدريس ويحتاجون إلى مزيدٍ من المشاركات والتفاعل للتعلّم.

وهي تساعد الطّلاب في اكتساب بعض الفضائل الاجتماعيّة المرغوبة مثل التعاون والإحساس بالآخر، وتحملُ المسؤوليّة، وتُهيئُهم لخوض الحياة بلغتهم الجديدة التي تعلّموها بأغلبِ مواقفها، وهذا ما أكّدته حلّس (2011: 31) في دراستها بقولها: "فالتلميذ من خلال أداء الأدوار يعيش الأحداث بواقعيّة، ويتفاعل معها، ويتبنّى سلوك وأحاسيس الشخصية التي يقوم بأدائها، لذلك فإنّ أداء الأدوار لا يكسب المتعلّم خبرةً منهجيّة فقط، وإنّما يجعله يتعايش مع العواطف والمشاعر الإنسانيّة المختلفة، ممّا يجعله يتعرّف ويكسب الكثير من المفاهيم والقيم والاتّجاهات بطريقة مباشرة وفعّالة ومجدية".

وهي تنمّي دقة الملاحظة والحسّ النقديّ لدى الطّلاب، إضافةً إلى احترام الآراء المتبادلة فيما بينهم.

سلبيّات تقنيّة أداء الأدوار

إنّ طريقة أداء الأدوار على ما تحمله من فوائد كبيرة إلّا أنّ لها بعض السلبيّات فهي أولاً تحتاج إلى وقتٍ كافٍ لممارستها وهذا يقف عائقاً في وجه أغلب معلّمي اللغة حيث أنّه لا يُتاح لهم الوقت الكافي لممارسة مثل هذه الأنشطة، خصوصاً إذا كان عدد الطّلاب في الصف الواحد كبيراً فإنّ تطبيق تقنيّة أداء الأدوار يصبح صعباً جداً في كلّ المراحل وخصوصاً مرحلة تنفيذ المشاهد ومن ثمّ تقييمها.

وهي طريقة فعّالة في الدروس الأدبيّة وتعليم اللغات أكثر من الدروس العلميّة، وهذا الأمر يحتاج إلى دراسةٍ من الباحثين المختصّين للتوصّل إلى النتائج الأكيدة في هذا الموضوع.

وهي كطريقةٍ تحتاج أحياناً إلى إعداد مطوّل وقد يُرهق أحياناً المعلّم وحتى الطلبة.

و بالنسبة إلى المتعلّمين فهي لا تخدم كلّ أنواع المتعلّمين، فمثلاً هناك بعض الشخصيّات الخجولة التي تجد صعوبةً في القيام بهذه الأدوار، وهناك بعض الطّلاب الذين لا يحسنون فنّ التمثيل، وإذا لم يأخذ المعلّمون والمتعلّمون الأمرَ بجديّةٍ كافيةٍ فإنّه يصبح نوعاً من أنواع التسلية التي لا فائدة منها ولا أثر لها في التعليم.

الفصل الرابع

أداء الأدوار في سلاسل تدريس اللغة العربية

إنّ الكتاب هو من أهمّ اللبّات في العملية التعليمية، التي تساعد المعلم والمتعلّم للوصول إلى أهدافهما، فالكتاب التعليمي الجيد يوفرّ عليهما كثيراً من الوقت والجهد، لذلك وقبل تصميم أنشطة أداء الأدوار، تمّ الاطّلاع على أربع سلاسل شائعة حالياً لتعليم اللغة العربية في تركيا، لمعرفة الشكل الذي يتمّ من خلاله تدريس مادّة المحادثة، ومدى وجود تقنيّة أداء الأدوار، وإذا كانت موجودة فما الشكل والنسبة اللتان وُجِدَت فيهما، وما هي طريقة الأنشطة المطروحة على الطّلاب لإتاحة ممارسة المحادثة لهم في الصف.

أولاً: سلسلة تعليم العربية

في البداية تمّ الاطّلاع على سلسلة تعليم اللغة العربية (الحامد: 2004). وقد قام بتأليف هذه السلسلة أكثر من خمسين معلّماً وخبيراً ومتخصّصاً، وهي قائمة على أساس فصل المهارات في كتبٍ مستقلة، فدروس النحو في أربعة كتب والصرف كذلك، وحتىّ المحادثة فهي في أربعة كتبٍ مستقلة تحت عنوان (كتب التعبير 1-2-3-4).

في الكتاب الأول بدأت تدريبات المحادثة البسيطة، مثل: استمع وردّد، استخدم الكلمات الآتية في جمل مفيدة، أو أجب عن الأسئلة الآتية.

ولكن ليس هناك أسئلة تفاعليّة أو تشاركيّة قائمة على اشتراك طالبين أو أكثر ولو بشكل بسيط.

في الكتاب الثاني والذي احتوى خمس عشرة وحدة بدأت الحوارات الجزئية بالظهور، فمثلاً في الوحدة الأولى والتي تحمل عنوان (إلى السوق) هناك حوار على الطالب أن يكمله، على شكل كتابة الأسئلة المناسبة للأجوبة المكتوبة، مثل:

السؤال:

الجواب: نعم وجدتُ الحذاء المناسب.

السؤال:

الجواب: اشتريتها بخمسين ريالاً.

وفي الوحدة ذاتها بدأ يُطَلَب كتابة حواراتٍ بسيطةٍ من الطّلاب، كالتدريب التاسع ص 23 والذي نصّه ما يلي:

تريد أن تذهب مع أخيك إلى السوق لشراء ما تريد، تحدّث عمّا دارَ بينك وبينه مستعيناً بالأسئلة التالية:

1 - متى ذهبتَ إليه؟

2 - ماذا قلتَ لأخيك؟

3 - بماذا أجابك؟

وفي الوحدة الثانية (أنواع المحلّات التجاريّة) أيضاً استُخدِمَ هذا الأسلوب مرتين.

التدريب الحادي عشر ص 40:

ذهبتَ إلى السوق لشراء بعض الأجهزة الكهربائيّة.

تحدّث عمّا دارَ بينك وبين صاحب المتجر مستعيناً بما يلي:

1 - ما الذي تريد أن تشتريه؟

2 - ما النوع الذي تريد شراءه؟

3 - كم تريد أن تشتري؟

4 - ما السعر؟

5 - هل قلت شيئاً عن السعر؟

6 - بماذا ردّ البائع؟

7 - كم دفعتَ؟

التدريب العاشر ص 50:

دخل أحد المشتريين دكاناً يريد أن يشتري جورباً وغطاءً للرأس، اكتب الحوار الذي دار بينهما:

البائع:

المشتري:

البائع:

المشتري:

وفي الوحدة التاسعة (النهر) استُخدِمَ مرةً في التدريب التاسع ص 162 - 163:

أ - أجب عن الآتي:

1 - هل تذهب إلى النهر يومياً؟

2 - لماذا؟

3 - هل تذهب وحدك أو معك آخرون؟

4 - كم ساعة تجلس هناك؟

ب - يسكن سالم بقرب النهر أمّا أحمد فيسكن بعيداً عنه.

دار حوار بينهما عن النهر وفوائده:

سالم: إنّ مياه النهر كثيرة لا تتوقّف.

أحمد: ولكن من أين تأتي هذه المياه؟

أكمل الحوار.

وفي الوحدة الثانية عشرة (مهارات نافعة) استُخدِمَ مرتين.

المرّة الأولى، التدريب الحادي عشر ص 206:

دار حوار بين سبّاك و دهّان حول:

1 - أهميّة العمل اليدويّ.

2 - وظيفة كلّ واحدٍ منهما وأهميّتها في الحياة.

عبّر عمّا دار بينهما.

التدريب التاسع ص 213:

اكتب محاورّة بين شابّين، أحدهما يُصلح أدوات كهربائيّة في بيته بنفسه والآخر يُصلحها له الكهربائيّ.

أيّ إن هذه الحوارات قد طُلبت في هذا الكتاب في أربع وحداتٍ من أصل خمس عشرة وحدة.

وبالانتقال إلى الكتاب الثالث والمكوّن أيضاً من خمس عشرة وحدة، نرى أن استخدام الحوارات

وإنشائها قد ارتفع إلى خمس وحداتٍ يشبه أسلوبها إلى حدٍّ كبيرٍ أسلوب الكتاب الثالث.

والوحدات التي استُخدِمت فيها تقنيّة أداء الأدوار هي:

الوحدة الثانية (لماذا نتعلّم اللغة العربيّة)، الوحدة السادسة (السيدة خديجة بنت خويلد)،
الوحدة السابعة (الفكاهة)، الوحدة الثامنة (شرطيّ المرور)، الوحدة الثانية عشرة (القراءة).
أمّا في الكتاب الرابع والأخير فإنّنا لا نجد أبداً حواراتٍ مشتركةً أو حتى إفراديّة، بل تحوّل نمط
الأسئلة إلى: اكتب عن، تحدّث عن، أجب عن الأسئلة التالية، املاّ الفراغات
التالية.

ثانياً: العربيّة بين يديك

بعدها انتقلنا إلى السلسلة الثانية وهي: العربيّة بين يديك (الفوزان: 2011). وهي سلسلة مؤلّفة
من أربعة كتبٍ تندمج فيها المهارات اللغويّة كلّها، وليس فيها كتبٌ مستقلّة لكلّ مهارة.
الكتاب الأوّل مكوّن من ست عشرة وحدة، كانت طريقة أسئلة المحادثة التي تلي النصوص فيه،
هي:

تبادل السؤال والجواب مع زميلك.

صل بين السؤال والجواب.

ضع أسئلة للإجابات التالية.

أكمل الحوار الآتي.

وهي أسئلة تعتمد كلّها على الإجابات الفرديّة أي ليس فيها نشاطات ثنائيّة أو مشتركة.

ولكن في الكتاب الثاني تمّ تزويد أنشطة المحادثة بسؤال أطلق عليه (نشاط ثنائي)، فمثلاً توضع
صورة ويطلب من الطالبين الحديث عنها معاً.

وأيضاً طلب حوارات ثنائِيّة مثل حوار بين الطبيبة والممرضة.

فمثلاً في الوحدة الثانية (الترويح عن النفس) ص 36:

نشاط ثنائيّ: أجر حواراً مع صديقك لتعرف كيف يقضي العطلة.

وأكثر صيغة سؤال مُتكررة في هذا الكتاب تحت عنوان التعبير الشفهي، هي:

ناقش الموضوعات التالية مع زملائك، وقد أُطلقَ عليها اسم (نشاط الفريق).

فمثلاً في الوحدة الرابعة (الحياة في المدينة) ص 84:

ناقش الموضوع التالي مع زملائك: لماذا يهاجر الناس من الريف إلى المدينة؟

وقد ورد أيضاً في الوحدة الخامسة (العلم والتعلّم)، وفي الوحدة السابعة (اللغة العربيّة)، وفي

الوحدة الثانية عشرة (الشباب)، وفي الوحدة الخامسة عشرة (التلوث).

أي إنّ هذه النشاطات الثنائيّة والجماعيّة في المحادثة قد استُخدِمت في ست وحدات من أصل ست عشرة وحدة.

أمّا الكتاب الثالث فهو مكوّن من جزأين وكلٌّ منهما مكوّن من ثماني وحدات، والذي مجموعه ثماني عشرة وحدة أيضاً.

وقد استُخدِمت صيغةٌ جديدةٌ فيه وهي: هل توافق أم لا توافق؟ ولماذا؟ (نشاط ثنائيّ).

فمثلاً في الوحدة السادسة (هجرة العقول) التدريب الثالث ص 119:

هل توافق أم لا توافق؟ ولماذا؟ (نشاط ثنائيّ).

1 - يجب أن يتعلّم الطّلاب المسلمون العلوم الحديثة في الدول الغربيّة.

2 - يُفضّل كثيرٌ من الطّلاب المسلمين الذين تعلّموا في الغرب، الحياة والعمل هناك.

3 - تغري الدول الغربيّة الطّلاب المسلمين المتميّزين بالبقاء والعمل هناك.

4 - لم يساهم العلماء المسلمون في بناء الحضارة الغربيّة الحديثة.

5 - العلماء المسلمون غير سعداء بالعمل خارج بلادهم.

وفي الجزء الثاني من الكتاب الثالث، وفي وحدة (الخلافات الزوجيّة) ص 73 وتحت عنوان التعبير

الشفهي، وردّت ثلاثة أسئلة تحت تصنيف (نشاط ثنائيّ)

أ - تبادل الأسئلة والأجوبة مع زميلك:

1 - لماذا يتزوَّج الإنسان؟

2 - ما السنّ المناسبة للزواج؟ ولماذا؟

وأسئلة أخرى كلّها متعلّقة بموضوع الوحدة وهي الزواج والخلافات الزوجيّة.

ب - أيّهما تفضّل؟ ولماذا؟

1 - أن يتزوَّج الإنسان مبكّراً أم متأخراً؟

2 - أن يتزوَّج الإنسان من أقربائه أم من غير أقربائه؟

3 - أن يتزوَّج الإنسان من بلده أم من غير بلده؟

وأسئلة أخرى.

ج - ماذا تفعل في المواقف التالية؟

1 - زوجك \ زوجتك، يدخن \ تدخن.

2 - زوجك \ زوجتك، كثير \ كثيرة الصّياح في البيت.

وأسئلة أخرى.

ولكننا نلاحظ في الكتاب الثالث اقتصار استخدام هذا النشاط على وحدتين فقط في الكتاب بجزأيه، ووحداته الثماني عشرة.

أمّا في الكتاب الرابع، والمكوّن أيضاً كالكتاب الثالث، من جزأين، وكل جزء يحتوي ثماني وحدات، فقد تغيّر اسم التعبير الشفهي إلى التعبير المتقدّم، وقد استُخدِمَ في ست وحداتٍ من أصل المجموع الكامل وهو ست عشرة وحدةً.

وهذه الوحدات هي: الوحدة الثالثة (اختيار الزوجة)، الوحدة الرابعة (مدنٌ مقدّسة)، الوحدة الخامسة (المدارس والمعاهد التعليميّة)، الوحدة السادسة (كيف تختار مهنتك)، الوحدة السابعة (بين العربيّة والقرآن)، الوحدة الثامنة (علماء نالوا جائزة الملك فيصل).

مثال: الوحدة الخامسة، (التعبير المتقدّم):

حاور زميلك، حاوروا زملاءكم في الموضوعات التالية أو في بعضها:

1 - العيش مع عائلة كبيرة أو العيش مع عائلة صغيرة.

2 - السكن في القرية أو السكن في المدينة.

3 - السكن في منزل منفصل أو السكن في شقّة بعمارة.

4 - التخصّص في العلميّ الأدبيّ أو التخصّص في العلميّ التقنيّ.

5 - مسؤوليّة المحافظة على النظافة تقع على الأفراد أو على الدولة؟

أمّا في الجزء الثاني من هذا الكتاب فالنشاط الثنائي غير موجود ولكن وَرَدَ في وحدةٍ واحدةٍ هي الوحدة الثانية عشرة (طبقات الأصدقاء)، صيغةٌ جديدةٌ للتعبير المتقدّم وهي (الخطابة)، وكانت صيغة السؤال:

اختر موضوعاً، وأعدّ فيه خطبةً، وألقها على زملائك ارتجالاً.

ثالثاً: سلسلة أبجد

وبالانتقال إلى السلسلة الثالثة وهي سلسلة أبجد (نتوف: 2016). وهي سلسلة مؤلفة من أربعة مستويات، 1 - أنا وعالمي، 2 - العالم من حولي، 3 - موضوعات حيوية، 4 - إنسانيات. وكل مستوى قسّم إلى كتابين: كتاب الدرس، وكتاب التدريبات.

وأيضاً هي سلسلة قائمة على دمج المهارات اللغوية معاً، دون فصل أحدها عن الآخر.

المستوى الأول (أنا وعالمي)، كتاب الدرس مؤلف من أربع عشرة وحدة، كان نموذج سؤال المحادثة هو: تبادل السؤال والجواب مع زميلك، وقد استُخدم في تسع وحدات من أصل أربع عشرة وحدة، وقد كُتبت إجاباتها في بعض الوحدات، وتُرِكَت للطالب ليُجيب عنها في وحدات أخرى.

وهي: الوحدة الأولى (التحية والتعارف)، والثانية (الأسرة)، والثالثة (الدراسة)، والخامسة (السفر)، والسابعة (التسوق)، والثامنة (الأعمال والمهن)، والتاسعة (الأعمال اليومية)، والعاشر (الحسابات والوقت)، والثانية عشرة (الترفيه والعطلة).

وفي هذا المستوى وُجِدَ تدريب واحدٌ مشابهٌ لتقنيّة أداء الأدوار وهو في الوحدة الخامسة (السفر) ص 105، السؤال الخامس:

اتّصلت بمكتب سفرٍ لحجز تذكرةٍ إلى مدينة ديار بكر، أجب عن أسئلة الموظّف:

الطالب: مرحباً، من فضلك أريد السفر.

الموظف: أهلاً، إلى أين تسافر؟

الطالب:

الموظف: في أي يوم تسافر؟

الطالب:.....

الموظف: ما الساعة المناسبة لسفرك؟

الطالب:.....

الموظف: كم تذكرة تريد؟

الطالب:.....

الموظف: تذكرتك جاهزة.

وفي كتاب التدريبات في هذا المستوى أيضاً هناك مثالان قريبان من تقنيّة أداء الأدوار، وهما:

الوحدة الثامنة (الأعمال والمهن) ص 66، التدريب الثاني:

تخيّل أنّك أجريتَ مقابلة مع فنان (الإبرو)، اكتب أسئلة لإجاباته:

الطالب:.....

الفنان: اسم مهنتي الرسم على الماء.

الطالب:.....

الفنان: هو رسمٌ خاصٌ، بألوان خاصة، على ماءٍ خاص.

الطالب:.....

الفنان: اخترتُ هذه المهنة لأنني أحبّ الفنون اليدوية الجميلة.

الطالب:.....

الفنان: بدأتُ العملَ في هذه المهنة قبلَ خمس سنوات.

وفي الوحدة الثانية عشرة (الترفيه والعطلة) ص 96 التدريب الثالث:

خطّطت مع زملائك للقيام برحلة، اكتب حواراً، اسألهم فيه عن (تحديد المكان الذي ستذهبون إليه، والأنشطة التي ستفعلونها، والأطعمة والمشروبات التي ستتناولونها).

وفي المستوى الثاني (العالم من حولي) في كتاب الدرس المؤلف من أربع عشرة وحدة، تدريبات المحادثة بشكل عام هي (تحدّث عمّا يلي، صف ما تراه في الصورة، أجب عن الأسئلة الآتية، أكمل العبارات الآتية، لخص النص السابق) أي كلّها نشاطات فردية، ولكن استُخدمت النشاطات (المشتركة) الثنائية أو المجموعات للمحادثة في ست وحدات.

وهي الوحدة الرابعة (العمل)، الوحدة الخامسة (العادات والتقاليد)، الوحدة السادسة (شخصيات مشهورة)، الوحدة الحادية عشرة (العلوم)، الوحدة الثالثة عشرة (البيئة)، الوحدة الرابعة عشرة (العالم من حولنا).

مثال:

الوحدة الرابعة (العمل) ص 71 التدريب السابع:

ناقش مع زملائك الأمور التالية شفويّاً:

- بعض الناس لا يجدون عملاً.
- إجراءات الحكومة لإيجاد الأعمال.

الوحدة الخامسة (العادات والتقاليد) ص 77 التدريب السادس:

تحدّث مع زملائك حول العادات التالية، واقترحوا حلولاً للتخلّص منها، ووضعت صوراً تدلّ على مشاكل مثل الجلوس طويلاً أمام شاشة التلفاز.

وفي كتاب التدريبات استُخدم أسلوب الحوارات بين الطرفين وأحدهما مكتوبٌ بالكامل وعلى الطلاب فقط أن يكملوا كتابة حوار الطرف الآخر.

وفي المستوى الثالث (منوعات حيوية) والمكوّن من اثنتي عشرة وحدة، استُخدمت أسئلة مثل الكتب السابقة ولكن أصبح المطلوب أكثر في هذا المستوى هو كتابة مواضيع كاملة للمحادثة، أي: اكتب موضوعاً عن، أو تحويل الحوارات الواردة في الكتاب إلى نصوص سردية.

وأما أسلوب المحادثة الشفهية المشتركة فقد استُخدم في أربع وحدات، وهي:

الوحدة الثانية (الشباب)، الوحدة الرابعة (المصارف)، الوحدة الثامنة (الإعلام في حياتنا)، الوحدة العاشرة (الجامعات المشهورة).

مثال الوحدة الثانية (الشباب) ص 33 التدريب الخامس:

ناقش مع معلّمك وزملائك أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ في حياة الشباب.

وفي كتاب التدريبات في المستوى نفسه، استخدم في سبع وحدات، وهي:

الوحدة الثالثة (الصحة)، الوحدة السادسة (الاتّصالات و التواصل)، الوحدة السابعة (القرآن الكريم وعلومه)، الوحدة الثامنة (الإعلام في حياتنا)، الوحدة التاسعة (الأخلاق والقيم الإسلامية)، الوحدة العاشرة (الجامعات المشهورة)، الوحدة الثانية عشرة (الحياة البرية).

مثال الوحدة الثانية عشرة (الحياة البرية) ص 90 التدريب الأوّل:

اقرأ النصّ السرديّ الآتي، ثمّ اجعله حواراً بين سائحٍ عربيّ وسائح تركيّ:

تقع قرية (أداراسان) في ولاية أنطاليا بجنوب تركيا، في منطقة الحميات الطبيعية. تتميز هذه القرية بالهدوء والطبيعة الساحرة، وهي غنيّة بالبحر والرمال والشمس. يقصدها كثيرٌ من

السائحون من داخل تركياً وخارجها لقضاء العطلة الصيفيّة، رغبةً في الهدوء والاستجمام والاسترخاء واستنشاق الهواء النقيّ، وبعيداً عن أجواء المدن الصاخبة.

السائح:

المواطن:

السائح:

المواطن:

وفي المستوى الرابع من السلسلة (إنسانيّات) وفي كتاب الدرس المكوّن من اثنتي عشرة وحدة، كان الأسلوب الأكثر استخداماً هو تحويل النصوص إلى حواراتٍ سرديّة، وقد استُخدم أسلوب المحادثة الشفهية المشترك بين طالبيْن أو أكثر في ستّ وحدات وهي:

الوحدة الأولى (العقيدة الإسلاميّة)، الوحدة الثالثة (الفقه الإسلامي)، الوحدة الخامسة (مشكلات إنسانيّة)، الوحدة التاسعة (المكتبات)، الوحدة الحادية عشرة (علوم الحديث)، الوحدة الثانية عشرة (الاكتشافات والاختراعات).

وفي كتاب التدريبات، استخدم في أربع وحدات، وهي:

الوحدة الثانية (الأمم المتّحدة)، الوحدة الخامسة (مشكلات إنسانيّة)، الوحدة السابعة (المشاعر)، الوحدة الثانية عشرة (الاكتشافات والاختراعات).

رابعاً: سلسلة اللسان

و أخيراً تمت دراسة سلسلة اللسان (عبس 2015) وهي سلسلة مكوّنة من أربعة مستويات (التمهيدي، المبتدئ، المتوسط، المتقدم) وكلّ مستوى إلى كتابين، وقد دُمجت فيهما كلّ المهارات معاً.

في المستوى التمهيدي، الكتاب الأوّل يتكوّن من ثلاث عشرة وحدة، والكتاب الثاني من خمس عشرة وحدة.

في الكتاب الأوّل ليس هناك أبداً أسئلة عن الحادثة الشفويّة، وخصوصاً المشتركة.

أمّا في الكتاب الثاني فقد وجدتُ تدرّيبين، الأوّل ص 90 درس الفندق:

اشترك مع زميلك في حوار، واستعن بالجميل الآتية: وكُتِبَ حوارٌ شبه كاملٍ تقريباً بين موظف استقبالٍ في فندق وبين زبون.

والتدريب الثاني ص 115 درس الصّحة، صيغة السؤال السابق نفسه، اشترك مع زميلك في حوار.

في المستوى المبتدئ، كلّ كتابٍ يتكوّن من عشر وحدات، و تدريبات الحادثة في هذين الكتابين مقتصرةً على صيغة: اسأل زميلك الأسئلة التالية.

أمّا في المستويين المتوسط (كل كتاب يتكوّن من عشر وحدات)، والمتقدم (كلّ كتابٍ يتكوّن من تسع وحدات) فليس هناك أبداً أيّ تدريباتٍ لمحادثات شفهيّة مشتركة بين الطّلاب، باستثناء صيغة (اسأل زميلك الأسئلة التالية)، ولكن ظهرت فيه صيغة سؤال جديدة مثل: اكتب موضوعاً عن، ولكنّه خلا من تدريبات الحادثة المشتركة.

بعد الاطلاع على مدى استخدام تقنية أداء الأدوار في أربع سلاسل مستخدمة في تركيباً، لاحظنا أنّ الصيغة التي طُرحت في هذه الدراسة هي صيغة غير موجودة بتفاصيلها في تلك السلاسل، باستثناء بضع تدريباتٍ اقتربت كثيراً منها.

فالتدريبات الخاصة بالمحادثة في تلك السلاسل في أغلب الأحيان هي موضوعات واسعة فضفاضة، مثل: تحدّث مع زميلك أو زملائك في مواضيع معينة.

ولذلك فإنّ الطالب غالباً ما يستصعب هذه الحوارات، فمثلاً إذا قلتَ لطالب: تحدّث مع صديقك عن الفرق بين الحياة في الريف والمدينة، فهو حديث فضفاض لا يستطيع أن يمسك طرفه، بينما عندما نغيّر صيغة الطلب ونقول له: أنت تعيش في القرية، وتريد أن تذهب إلى المدينة ولكن والدك غير موافق، حاول إقناع والدك.

ونقول للطالب الآخر: أنت الوالد، وأنت غير موافق على طلب ابنك للانتقال إلى المدينة.

ففي هذه الحالة كلّ طالبٍ منهما سيسعى جاهداً لإقناع الطرف الآخر، ولإثبات وجهة نظره.

ولذلك بعد الاطلاع على صيغة تدريبات المحادثة، وجدنا أننا نواجه مشكلة حقيقية في التدريبات المطروحة للمحادثة في سلاسل تعليم اللغة العربية، وفي طريقة طرح وعرض هذه المواضيع، وأنّها بحاجة إلى تطوير للحصول على المستوى المطلوب.

وكخطوة باتجاه تطوير مهارة المحادثة عند الطالب، قدّمنا تقنية أداء الأدوار، ففي التدريبات التي تمّ تجهيزها (في الفصل التالي)، يتمّ وضع الطالب في موقف شبه حقيقي، وعليه أن يجهّز حواراً بناءً عليه ومناسباً له.

ومن بين السلاسل الأربعة التي تمّ الاطلاع عليها وجدنا أنّ سلسلة اللسان هي أقلّها استخداماً للمحادثات التبادلية المشتركة، سواء المكتوبة في الكتب، أو المطلوب من الطالب كتابتها.

ولذلك تمّ اختيار المستوى المتوسّط بكتابيه، لمناسبة مواضيع وحداته بشكلٍ عام، ومناسبة مستوى الطّلاب وحصيلتهم اللغويّة في ذلك المستوى مع الموضوعات المطلوب منهم إعدادها وتحضيرها.

على أمل أن تكون هذه الدراسة بدايةً لمنهجٍ متكاملٍ لتطوير المحادثة عند متعلّمي اللغة العربيّة من الناطقين بغيرها، من ناحية تطوير المناهج أولاً، ومن ناحية تطبيقها داخل البيئات التعليميّة ثانياً.

الفصل الخامس

تصميم أنشطة أداء الأدوار

تمّ اختيار و إعداد هذه الأدوار من الكتاب المقرّر في الصفّ التحضيري للغة العربيّة في كلّية الإلهيّات جامعة أنقرة (سلسلة اللسان) وبالتحديد من الكتابين المتوسط الأول والثاني، وتمّ توزيعها على طلاب شعبتين، وقد استمرّت هذه التجربة شهرين.

وقد تمّ إعداد ثمانية مواضيع من وحدات الكتاب على مدى ثمانية أسابيع، لكل أسبوع موضوع واحد، وتمّ تحضير بطاقاتٍ كُتِبَتْ عليها الأدوار المحدّدة، والمطلوب من الطّلاب أدائها، ويمكن أيضاً أن تترك للطّلاب حرية كتابة هذه الحوارات وتنسيقها، وتمّ تحديد بضعة حوارات (أحياناً تكون ثنائيّة وأحياناً أخرى جماعيّة حسب الموضوع وحسب عدد الطّلاب في الشعبة) في كل موضوع.

وخلال إعداد هذه الأدوار تمّ مراعاة كونها في الفصل الثاني وبعد أن امتلّك الطّلاب حصيلةً لغويّةً أوّليّةً يتمكّنون من استخدامها لأداء أدوارهم.

وقد تمّ إعداد هذه المواضيع بشكلٍ يُمكن المعلم من توزيعها على شكل بطاقات لكل طالبٍ من الطلاب.

أولاً: الكتاب المتوسط الأول

الوحدة الأولى بعنوان (التربية)

أداء الأدوار رقم 1

الطالب الأول:

أنت متزوج ولك ابن مراهق، لكنك وزوجتك تجدان صعوبة في التعامل معه، فقد بدأ يتصرف بعناد واستهتار غير مفهومين، اليوم مثلاً أتى إلى البيت متأخراً في الليل، مما سبب غضب زوجتك. عليك أن تجد طريقة مناسبة مع زوجتك للتعامل معه. ناقش مع زوجتك وضع ابنك، لتقررا طريقة التعامل والحديث معه حتى الوصول إلى نتيجة مرضية للجميع وحاول في الحوار أن تكون متفهماً لشخصيته ودوافعه من أمه.

الطالبة الثانية:

أنت متزوجة ولك ابن مراهق، لكنك وزوجك تجدان صعوبة في التعامل معه، فقد بدأ يتصرف بعناد واستهتار غير مفهومين، اليوم مثلاً أتى إلى البيت متأخراً في الليل. عليك أن تجدي طريقة مناسبة مع زوجك للتعامل معه. ناقشي مع زوجك وضع ابنك بكل تفاصيله لتقررا طريقة التعامل والحديث معه حتى الوصول إلى نتيجة مرضية للجميع، وحاولي في الحوار أن تشرحي لزوجك مدى خوفك وقلقك على ابنك.

أداء الأدوار رقم 2

الطالب الأول:

أنت الأخ الكبير في عائلتك، وعندك أخٌ صغيرٌ مراهقٌ تجدون جميعاً صعوبةً في التعامل معه، هو يشتكي لك عن الطريقة التي يعامله بها والداكما، ويعترض على أنهما يجعلانه يشعر بأنه ما زال طفلاً، فاليوم مثلاً وأثناء نقاشٍ دارَ بينهما، صرَّخ والدك في وجهه، وهو يشتكي لك، حاول أن تنصحه بطريقةٍ تستوعبه وتتفهّمه فيها، وتُشعره بأنك إلى جانبه، مع محاولة إفادته من خبرتك في الحياة وفي التعامل مع والديك.

الطالب الثاني:

أنت الأخ الأصغر في العائلة، وتعاني مشاكل بسبب شعورك بأن والديك مازالا يعاملانك على أنك طفل وغير قادرٍ على تحمّل المسؤولية، فاليوم مثلاً وأثناء نقاشٍ دارَ بينكما، صرَّخ والدك في وجهك، حاول التحدّث مع أخيك الكبير والشكوى له من هذا الوضع، مع طلب نصيحته بناءً على خبرته في الحياة وفي التعامل مع والديكما.

أداء الأدوار رقم 3

الطالبة الأولى:

أنت أم، تجلسين مع جارتك لاحتساء القهوة الصباحية، وكلاكما لديكما أطفال في عمر المراهقة، وتجدان صعوبةً في التعامل معهما، فاليوم مثلاً رفضت ابنتك الذهاب للمدرسة بحجة المرض، فأجبرتها على الذهاب، لأنك مؤمنةٌ بجدوى الطرق التقليدية في التربية، وغير مقتنعةٍ بالأساليب

الحديث، بحجة أنك ستربّي أبنائك كما ربّاك والداك، وليس هناك حاجة لتغيير الأساليب، فالإنسان هو الإنسان في كلّ زمان. تحدّثي مع جارتك عن جدوى الأساليب التقليدية في التربية، وعدم جدوى الأساليب الحديثة.

الطالبة الثانية: تجلسين مع جارتك لاحتساء القهوة الصباحيّة، وكلاكما لديكما أطفال في عمر المراهقة، وتجدان صعوبة في التعامل معهما، فتحدّث لك جارتك عن طريقة تصرّفها مع ابنتها التي رفضت الذهاب للمدرسة اليوم وكيف أجبرتها، فتقنعينها أنتِ بضرورة تفهّم ابنتها ومسايرتها والاقتراب منها، لأنك منفتحة لكلّ ما هو جديد في عالم التربية، ومقتنعة بضرورة مسايرة العصر للحصول على أفضل النتائج المرجوة. تحدّثي مع جارتك عن هذا الموضوع محاولة إقناعها بضرورة تغيير أسلوبها في التعامل مع أطفالها.

أداء الأدوار رقم 4

الطالب الأول:

أنت تجلس مع صديقك في مقهى وتشتكي له طريقة معاملة والدك معك، فهو يريدك أن تدرس فرعاً معيّناً في الجامعة بينما أنت تريد أن تدرس فرعاً آخر (اختر أنت هذا الفرع)، فوالدك يخبرك بأنه أكثر خبرة منك في أمور الحياة ويعرف مصلحتك أكثر منك، ولكن من وجهة نظرك أنك أصبحت قادراً على اتخاذ القرارات وحدك وتريد منه أن يتفهمك، وخصوصاً في موضوع دراسة الفرع الذي تحبه.

الطالب الثاني:

أنت تجلس مع صديقك في مقهى وتشتكي له طريقة معاملة والدك معك، فهو يعتمد عليك في كل شيء، ويثقل كاهلك بالمهام الموكلة إليك، وحجته في ذلك أنه يريد أن يعلمك أن تتعلم أن تعتمد على نفسك في كل شيء، ولكن بنظرك أنه عبء إضافي عليك، وأنت تريد أن تعيش عمرك فقط ولا تريد أن تحمل أعباء إضافية.

أداء الأدوار رقم 5

الطالبة الأولى:

أنت أم تجلسين مع ابنتك وتحدثان عن ابنك المراهق، الذي أصبح بالنسبة لك غريب الأطوار في الفترة الأخيرة، فهو مثلاً أصبح عصبياً، يزعج من أي كلمة من والديه، وغاضب دائماً بلا سبب، فأنت تسألين ابنتك بعض الأسئلة عنه لكي تستطيعي فهمه أكثر.

الطالبة الثانية:

أنت بنت تجلسين مع أمك وتحدثان عن أخيك المراهق، وتطلبين منها أن تتفهمه أكثر، وتخبرينها بعض الأشياء عنه كونك الأكثر قرباً من أخيك، وتقترحين عليها أن تكوني صلة الوصل بينهما لمساعدتهما معاً.

الوحدة الثانية بعنوان (مهن وأعمال)

أداء الأدوار رقم 1

الطالب الأول:

بينما أنت تمشي في الشارع التقيتَ بصديقك القديم من المدرسة الابتدائية، دعوته إلى المقهى للاطلاع على آخر أخباره، وأخبرته بأنك بدأت العمل في الصحافة، فاستغرب اختيارك لهذه المهنة، لأنها مهنة المصاعب والمخاطر. حاول توضيح وجهة نظرك لصديقك القديم موضحاً أسباب اختيارك لهذه المهنة رغم ما فيها من مصاعب ومخاطر، أي (إيجابيات مهنة الصحافة).

الطالب الثاني:

بينما تمشي في الشارع التقيتَ بصديقك القديم من المدرسة الابتدائية، دعوته إلى المقهى للاطلاع على آخر أخباره، وعندما سألته عن عمله أخبرك بأنه بدأ العمل في الصحافة، فاستغربت أنت، لأنه كما هو معروف عن مهنة الصحافة أنها مهنة المتاعب والمخاطر. تحدّث لصديقك عن متاعب ومخاطر مهنة الصحافة وعن استغرابك لاختياره لهذه المهنة، أي (سلبيات مهنة الصحافة).

أداء الأدوار رقم 2

الطالبة الأولى:

أنتِ فتاة تعيشين مع عائلتكِ في الريف، و تريدين أن تنتقلوا جميعاً إلى المدينة للعيش هناك، لأنّ فرص العمل هناك أكثر وأفضل، والحياة أكثر راحة. تحدّثي مع والدكِ وحاولي إقناعه بذلك، من خلال عرض بعض المقارنات بين الريف والمدينة.

الطالب الثاني:

أنتم عائلة تعيش في الريف، وابنتك تريد الانتقال للعيش في المدينة، وتحاول إقناعك بهذا من خلال عرض بعض المقارنات بين خدمات الريف والمدينة، ولكنك غير مقتنع بوجهة نظرها، فحسب رأيك أنّ الحياة في الريف أفضل وأسهل. حاول إقناع ابنتك بالبقاء في الريف من خلال عرض مميّزات الريف على المدينة.

أداء الأدوار رقم 3

الطالب الأول:

أنت شابٌ تخرّجت حديثاً في المدرسة الثانوية، وتريد أن تدرس التمثيل لكي تصبح ممثلاً، ولكن والدك غير مقتنع أبداً بهذا الاختصاص. حاول إقناع والدك بدراسة التمثيل ومن ثمّ العمل به كمهنة من خلال عرض مميّزاتها ونواحيها الإيجابية.

الطالب الثاني:

أنت والدٌ لشابٍ تخرّج حديثاً في الثانوية العامة ويريد دراسة التمثيل للعمل ممثلاً في المستقبل، ولكنك غير مقتنع إطلاقاً بهذا الاختصاص ولا بهذه المهنة. حاول إقناع ابنك بتغيير رأيه من

خلال عرض متاعب هذه المهنة وسلبياتها، مقترحاً عليه دراسة فرع آخر أكثر عمليّة وملائمة للمجتمع، (اختر أنت هذا الفرع).

أداء الأدوار رقم 4

الطالب الأول:

أنت مع صديقك في الثانوية على مقاعد الدراسة، تحلمان بمهن المستقبل، يخبرك صديقك بأنه بعد التخرج في الثانوية يخطط مع عائلته أن يدرس الطيران ليصبح طياراً، أجر هذا الحوار مع صديقك مبرزاً إيجابيات وصعوبات مهنة الطيران.

الطالب الثاني:

أنت مع صديقك في الثانوية على مقاعد الدراسة، تحلمان بمهن المستقبل، تخبر صديقك بأنك بعد التخرج في الثانوية تخطط مع عائلتك أن تدرس الطيران لتصبح طياراً، أجر هذا الحوار مع صديقك مبرزاً إيجابيات وصعوبات مهنة الطيران.

أداء الأدوار رقم 5

الطالب الأول:

أنت شاب تعمل شرطياً للمرور، سمعت رجلاً يستهزئ بعمل المرأة شرطية للمرور، فدار حوار مع صديقتك التي تعمل شرطية أيضاً عن متاعب هذه المهنة، وسبب اختيارها لها، مع عقد

مقارنةً بسيطةً عن الصعوبات التي تواجهها هي كونها امرأة في هذه المهنة، وذكر بعض المواقف الصعبة أو الطريفة التي تعرّضت لها أثناء ممارستها لها.

الطالبة الثانية:

أنتِ شابةٌ تعملين شرطيةً، تتحدّثين مع صديقكِ الذي يعمل شرطياً أيضاً عن متاعب هذه المهنة، وعن سبب اختياركِ، مع عقد مقارنةً بسيطةً من خلال الإجابة عن بعض أسئلته عن الصعوبات التي تواجهينها كونكِ امرأة في هذه المهنة، وذكر بعض المواقف الصعبة أو الطريفة التي تعرّضت لها أثناء ممارستها لها.

الوحدة الثالثة بعنوان (مؤسسات اجتماعية)

أداء الأدوار رقم 1

الطالب الأول:

أنت صحفيٌّ ذهبتَ مع صديقكِ لزيارة مستشفى الأمراض العقلية وعليكم أن تُعدّوا تقريراً عن هذه الزيارة. تحدّث مع صديقكِ عن هذه الزيارة، والأمور (الإيجابية) التي لفتت نظركم هناك، وتقييمكم لهذه المستشفى وهذه الزيارة.

الطالب الثاني:

أنت صحفيّ ذهبتَ معَ صديقكَ لزيارة مستشفى الأمراض العقليّة وعلّيكُم أن تُعدّوا تقريراً عن هذه الزيارة. تحدّث مع صديقك عن هذه الزيارة، والأُمُور (السلبيّة) التي لفتت نظركم هناك، وتقيّمكم لهذه المستشفى وهذه الزيارة.

أداء الأدوار رقم 2

الطالب الأول:

أنت والدُ لطفلٍ تريدُ أن تسجّله في مدرسة خاصّة، تدخلُ إلى هذه المدرسة وتلتقي بمديرها، أعدّ حواراً مع صديقك تسأله بعض الأسئلة عن المدرسة والأقساط والمواصلات واللباس وكلّ ما تريد السؤال عنه.

الطالب الثاني:

أنت مديرٌ لمدرسة خاصّة، يأتي إليك والدُ طفليّ يريدُ أن يسجّل ابنه فيها، ويسألك بعض الأسئلة عنها، أعدّ حواراً مع صديقك تجيبه فيه عن أسئلته.

أداء الأدوار رقم 3

الطالب الأول:

أنت مزيّع ذهبتَ إلى دار أيتامٍ لتُعدّ تقريراً عنه، تدخلُ إلى دار الأيتام وتطلب أولاً مقابلة المدير لطرح بعض الأسئلة عليه، ثمّ بعد ذلك تبدأ جولتك داخل الدار وتساءل فيه عدّة أطفال عن أوضاعهم في هذا الميتم، وعن الخدمات التي يقدّمها لهم.

الطالب الثاني:

أنت مدير دار الأيتام، يأتي مذيّع من قناة تلفزيونيّة لإعداد تقرير عن الدار، يدخل إلى مكتبك وي طرح عليك بعض الأسئلة، حاول الإجابة على تلك الأسئلة مع إعطائه فكرة عامّة عن الخدمات التي يقدّمها الميتم للأطفال.

أداء الأدوار رقم 4

الطالبة الأولى:

أنت موظفة في دار للعجزة، تتناقش مع صديقتك الموظفة أيضاً في المكان نفسه عن الأسباب التي دفعت هؤلاء العجزة للعيش في دار العجزة. حاولي عرض (منطقيّة) الأسباب التي تدفع عجوزاً للإقامة في دار للعجزة.

الطالبة الثانية:

أنت موظفة في دار للعجزة، تتناقش مع صديقتك الموظفة أيضاً في المكان نفسه عن الأسباب التي دفعت هؤلاء العجزة للعيش في دار العجزة. حاولي عرض (لامنطقيّة) الأسباب التي تدفع عجوزاً للإقامة في دار للعجزة.

أداء الأدوار رقم 5

الطالب الأول:

أنت زوج تعيش مع زوجتك ووالدك الكبير في العمر، والزوجة منزعة من وجوده معكما في المنزل وتطلب منك أن تأخذه إلى دار العجزة، ويدور بينكما نقاش حول هذا الموضوع. حاول إقناع زوجتك بعدم صحة رأيها، وأن من الأفضل لوالدك أن يبقى معكما في البيت.

الطالبة الثانية:

أنت زوجة تعيشين مع زوجك ووالده المسن في البيت نفسه، وأنت منزعة من وجود والد زوجك معكما في البيت نفسه، فأنت امرأة عاملة ولا تستطيعين التفرغ له وللاعتناء به. حاولي إقناع زوجك بأخذ والده إلى دار العجزة، من أجل مصلحتكم جميعاً، موضحة الأسباب التي دفعتك إلى هذا.

الوحدة الرابعة بعنوان (ذكريات)

أداء الأدوار رقم 1

الطالب الأول:

أنت جد تجلس مع حفيدك، وتتحدث له عن ذكريات الماضي، والحفيد مستمتع بحديثك ويطرح عليك بعض الأسئلة عن كيفية تعرفك على زوجتك. تحدث لحفيدك عن ذكرياتك الجميلة وربما المضحكة عندما كنت شاباً، مع إجراء بعض المقارنات بين الزمنين الماضي والحاضر.

الطالب الثاني:

أنت حفيدٌ تجلسُ مع جدِّك، وتسأله بفضولٍ عن كيفية تعرّفه على جدّتك. أجرِ حواراً مع جدِّك تستمتع فيه بما يرويهِ لك من ذكريات، مع طرح بعض الأسئلة للمقارنة بين الزمنين الماضي والحاضر.

أداء الأدوار رقم 2

الطالبة الأولى:

أنتِ تدرسين مع صديقتكِ في جامعةٍ في أوروبا، صديقتكِ جاءها اتصالٌ هاتفيٌّ تلقّت فيه خبر وفاة والدها، وبعدها بدأت تتحدّث لك بحزنٍ عن ذكرياتها مع والدها.

الطالبة الثانية:

أنتِ تدرسين مع صديقتكِ في جامعةٍ في أوروبا، جاءكِ اتصال هاتفيٌّ تلقّيت فيه خبر وفاة والدكِ، تحدّثي لصديقتكِ عن ذكرياتكِ الجميلة مع عائلتكِ ووالدكِ خصوصاً وشوقكِ لرؤيته، وحزنكِ لعدم تمكّنكِ من رؤيته قبل وفاته، ومن ثمّ نصيحتكِ لها بالذهاب لزيارة عائلتها قبل فوات الأوان.

أداء الأدوار رقم 3

الطالب الأول:

وأنتَ تمشي في الشارع تقابلُ صديقاً قديماً لك من أيام المدرسة الابتدائية، تجلسان معاً في مطعمٍ لتناول الغداء، واسترجاعِ ذكريات الأيّام الماضية الجميلة. أعدّ مع صديقك حواراً تسردُ فيه بعض الذكريات، ويسردُ صديقك بعض الذكريات الأخرى التي غابت عن بالك.

الطالب الثاني:

وأنتَ تمشي في الشارع تقابلُ صديقاً قديماً لك من أيام المدرسة الابتدائية، تجلسان معاً في مطعمٍ لتناول الغداء، واسترجاعِ ذكريات الأيّام الماضية الجميلة. أعدّ مع صديقك حواراً تسردُ فيه بعض الذكريات، ويسردُ صديقك بعض الذكريات الأخرى التي غابت عن بالك.

أداء الأدوار رقم 4

الطالب الأول:

أنتَ صحفيٌّ متقاعد، خضتَ خلال مسيرتك المهنية أحداثاً كثيرةً وزرتَ بلداناً كثيرةً. تحدّثْ لحفيذك عن أجمل ذكرياتك في مدينةٍ محدّدةٍ (تختارها أنت) وعن المهمة الصحفية التي قمتَ بها هناك.

الطالبة الثانية:

أنتَ حفيدٌ صحفيٍّ متقاعد، تسأل جدّك عن أجمل مدينةٍ زارها خلال مسيرته المهنية، فيروي لك بعض الذكريات الجميلة (عن مدينةٍ محدّدةٍ يختارها هو)، تفاعل مع جدّك أثناء سرده لذكرياته من خلال سؤاله عن بعض التفاصيل حول تلك المدينة.

أداء الأدوار رقم 5

الطالب الأول:

أنت شابٌ عائدٌ من الغربة بعد سنينٍ طويلةٍ إلى أرض الوطن، تجلسُ مع أمك وتتحدث لها عن الذكرياتِ الجميلةِ في البلد الذي كنتَ فيه (اخترِ البلد أنت).

الطالبة الثانية:

أنت أمٌ لشابٍ كان مسافراً خارج الوطن، وعندما عاد بدأ يتحدث لك عن أهم ما رآه هناك، وأهم ما عاشه من ذكرياتٍ جميلةٍ هناك. اطرحي عليه بعض الأسئلة عما عاشه هناك وما شاهده.

الوحدة الخامسة بعنوان (الطبقات الاجتماعية)

أداء الأدوار رقم 1

ندوةٌ تلفزيونيةٌ مع متخصصين في مجالاتٍ عديدةٍ مثل علم الاجتماع وعلم الاقتصاد و يبحثون في أسباب اتساع الفجوة بين الطبقتين الغنيّة والفقرية في المجتمع.

الطالب الأول:

أنت مذيّعٌ في ندوة تلفزيونية بعنوان (اتساع الفجوة بين الطبقتين الغنيّة والفقرية في المجتمع).

حَضَرَ أَسْئَلَةً تَسْأَلُهَا لَضِيُوفُكَ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ، وَأَعْطَاهُمْ الْأَسْئَلَةَ كِي يَحْضُرُوا أَجُوبَتَهَا.

الطالب الثاني:

أَنْتِ ضَيْفٌ مُتَخَصِّصٌ فِي عِلْمِ الْاجْتِمَاعِ، فِي نَدْوَةِ تَلْفِزِيُونِيَّةٍ بِعَنْوَانِ (اتِّسَاعِ الْفَجْوَةِ بَيْنَ الطَّبَقَتَيْنِ الْغَنِيَّةِ وَالْفَقِيرَةِ فِي الْمَجْتَمَعِ). حَضَرَ أَجُوبَةً لِلْأَسْئَلَةِ الَّتِي سَيَسْأَلُهَا الْمَذِيعُ.

الطالب الثالث:

أَنْتِ ضَيْفٌ مُتَخَصِّصٌ فِي عِلْمِ الْاِقْتِصَادِ، فِي نَدْوَةِ تَلْفِزِيُونِيَّةٍ بِعَنْوَانِ (اتِّسَاعِ الْفَجْوَةِ بَيْنَ الطَّبَقَتَيْنِ الْغَنِيَّةِ وَالْفَقِيرَةِ فِي الْمَجْتَمَعِ). حَضَرَ أَجُوبَةً لِلْأَسْئَلَةِ الَّتِي سَيَسْأَلُهَا الْمَذِيعُ.

أداء الأدوار رقم 2

الطالب الأول:

أَنْتِ مَطْرَبٌ مَشْهُورٌ كُنْتَ فَقِيرًا وَالْآنَ أَصْبَحْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ جَدًّا، تَحَدَّثُ مَعَ الْمَذِيعِ عَنْ تَجْرِبَتِكَ هَذِهِ فِي الْاِنْتِقَالِ مِنْ حَيَاةِ الْفَقْرِ إِلَى حَيَاةِ الْغْنَى.

الطالب الثاني:

أَنْتِ مَذِيعٌ تَجْرِي لِقَاءً مَعَ فَنَانٍ مَشْهُورٍ، حَاوَلِ أَنْ تَسْأَلَهُ عَنْ طُفُولَتِهِ أَوَّلًا وَبَعْدَهَا عَنْ اِنْتِقَالِهِ مِنْ حَيَاةِ الْفَقْرِ إِلَى حَيَاةِ الْغْنَى الْحَالِيَّةِ الَّتِي يَعِيشُهَا، وَاسْأَلْهُ بَعْضَ الْأَسْئَلَةِ عَنِ الْفُرُوقِ بَيْنَهُمَا.

أداء الأدوار رقم 3

الطالب الأول:

أنت شابٌ صحفيٌّ تُعدُّ تقريراً تلفزيونياً عن ظاهرة تشرد الأطفال وتسوّلهم في الشارع، تلتقي مع أطفالٍ عدةٍ في الشارع وتسألهم بعض الأسئلة عن الأسباب التي تدفعهم إلى هذا التصرف.

أداء الأدوار رقم 4

الطالب الأول:

أنت موظفٌ في شركةٍ، تشاهد مدير هذه الشركة يصرخ على عامل التنظيفات بشكلٍ غير لائق بسبب عدم إتقانه لعمله حسب زعم المدير، فتتأثر بهذه الحادثة. ناقش مع صديقك هذا الموقف مدافعاً عن عامل التنظيفات، وعن وجوب احترامه واحترام مهنته من كل الناس حتى ولو كان مديره في العمل.

الطالب الثاني:

أنت موظفٌ في شركةٍ، تشاهد مدير هذه الشركة يصرخ على عامل التنظيفات بشكلٍ غير لائق. تناقش مع صديقك هذا الموقف ولكنك لا توافقه، فأنت ترى أنّ عامل التنظيفات فعلاً مقصّر في حقه، وأن المدير ليس مخطئاً في طريقة كلامه مع عامل التنظيفات.

ثانيًا: الكتاب المتوسط الثاني

الوحدة الأولى بعنوان (الحرب والسلام)

أداء الأدوار رقم 1

الطالب الأول:

أنت شاب اضطر لترك بلاده التي في حالة حرب، وأتى ليدرس في بلدٍ آخر (اختر أنت الدولة).
تحدّث مع صديقك في الجامعة (من هذه الدولة التي اخترتها) عمّا لاقيته في بلدك من صعوبات
جعلتك تفضّل السفر على البقاء في بلدك.

الطالب الثاني:

أنت صديق لشابٍ اضطرّ أن يترك بلاده التي في حالة حرب، وأن يأتي إلى دولتك التي تنعمُ
بالسلام. صديقك يتحدّث لك عن الحرب في بلده، من خلال طرح بعض الأسئلة عن حال الوطن
والناس في الحرب، وكيف يعيشون؟ وكيف تستمرّ الحياة هناك... وغيرها من الأسئلة.

أداء الأدوار رقم 2

الطالب الأول:

أنت صحفيّ تذهب مع صحفيّة ومصورٍ إلى مكان حرب (اختر أنت المكان) لتغطية الأخبار من هناك، فتعدّون تقريراً عن هذه الزيارة. حاول أن يكون تقريراً شبيهاً بالتقرير الإخباري في نشرات الأخبار.

الطالبة الثانية:

أنت صحفيّة تذهبن مع صحفيّ ومصورٍ إلى مكان حرب لتغطية الأخبار من هناك، فتعدّون تقريراً عن هذه الزيارة. حاولي أن يكون تقريراً شبيهاً بالتقرير الإخباري في نشرات الأخبار.

أداء الأدوار رقم 3

الطالب الأول:

أنت مذيع في برنامج تلفزيوني يتحدّث في حلقة من حلقاته عن تأثير الحرب على نفسيّة الأطفال، تستضيف مختصّاً نفسياً وطفلاً فقدَ عائلته في الحرب. اسأل الضيفَ عن الحلول المقترحة لإنقاذ الأطفال من الحرب، أو على الأقلّ مساعدة هؤلاء الأطفال نفسياً بعد النجاة وإعادة تأهيلهم نفسياً.

الطالب الثاني:

أنت ضيف (مختصّ نفسي) في برنامج تلفزيوني يتحدّث في حلقة من حلقاته عن تأثير الحرب على نفسيّة الأطفال، يستضيف البرنامج طفلاً فقدَ عائلته في الحرب. تحدّث عن الحلول المقترحة لإنقاذ الأطفال من الحرب، و مساعدة هؤلاء الأطفال نفسياً بعد النجاة وإعادة تأهيلهم نفسياً.

الطالب الثالث:

أنتَ ضيف (طفل فقدَ عائلته في الحرب) في برنامج تلفزيوني يتحدّث في حلقةٍ من حلقاته عن تأثيرِ الحربِ على نفسيّة الأطفال، يستضيف البرنامج مختصّاً نفسياً لمساعدتك. تحدّث عن تجربتك المؤلمة في الحرب.

أداء الأدوار رقم 4

الطالب الأول:

أنتَ سياسيٌّ أمريكيّ (تتحدّث عن وجهة نظر أميركا في احتلال العراق) تتناقش مع سياسيٍّ عراقي عن حرب العراق عام 2003 م.

الطالب الثاني:

أنتَ ضابط في الجيش العراقيّ (تتحدّث عن وجهة نظر العراق في احتلال أميركا للعراق) تتناقش مع سياسيٍّ أمريكيّ عن حرب العراق عام 2003 م.

الوحدة الثانية بعنوان (اختلاف الثقافات)

أداء الأدوار رقم 1

في معهدٍ لتعلّم الموسيقى في (تركياً مثلاً)، يلتقي عدّة أصدقاء في الصف في اليوم الأوّل فيرحّب بهم المعلّم ويتعرّف إليهم، فكل شخص يعطي لمحة سريعة عن نفسه وعن مدينته.

الطالب الأول:

أنت معلّم في معهد للموسيقى، وفي الدرس الأول، اطلب من طّلابك أن يعرّفوا بأنفسهم وبمدنهم من خلال إعطاء معلوماتٍ عامة.

الطالب الثاني:

أنت طالبٌ في معهد للموسيقى، وفي الدرس الأول، طلب منك معلّمك أن تعرّف بنفسك وبمدينتك. عرّف بنفسك من خلال جملٍ بسيطةٍ ومفهومة. وهكذا أكثر من طالب.. كلٌّ يعرّف بنفسه وبمدينته.

أداء الأدوار رقم 2

الطالب الأول:

أنت شخص تركي قابلت سائحاً أجنبياً في مكان سياحي، فتحدّثت معه وسألته بضع أسئلة عن دولته ولغته وسبب قدومه إلى تركيا.

الطالب الثاني:

أنت سائحٌ أجنبيٌّ في تركيا، قابلت شخصاً تركياً وسألك بضع أسئلةٍ عن دولتك ولغتك وسبب زيارتك لتركيا.

أداء الأدوار رقم 3

الطالب الأول:

أنت طالب في جامعة في تركيا، أنت تركي و معكم طالب إفريقي، وفي استراحة بين درسين تشعر برغبة للتعرف على هذا الشخص وعلى ثقافته وعاداته، فتفتح معه حديثاً للتعارف عن قرب، فيتحدث كل واحد منكما عن العادات الجميلة في بيئته من خلال مقارنة بسيطة بين بعض العادات.

الطالب الثاني:

أنت طالب في الجامعة، أنت إفريقي ولكن تدرس في تركيا، وفي استراحة بين درسين يفتح معك زميلك التركي حديثاً للتعارف عن قرب أكثر على ثقافتك، فيسألك عن بلدك وعاداتك، فيتحدث كل واحد منكما عن العادات الجميلة في بيئته من خلال مقارنة بسيطة بين بعض العادات.

أداء الأدوار رقم 4

الطالب الأول:

أنت مسافر تركي في طائرة متجهة إلى الصين، يجلس بجانبك شخص عربي يذهب أيضاً إلى الصين. أعد حواراً مع هذا الشخص تتعرف عليه وتسأله فيه عن مكان قدومه، وسبب زيارته للصين وكم سيقضي وقتاً هناك ... إضافة إلى أسئلة أخرى.

الطالب الثاني:

أنت مسافرٌ عربيٌّ في طائرةٍ متجهةٍ إلى الصين، يجلس بجانبك شخصٌ تركيٌّ يذهبُ أيضاً إلى الصين. أعدّ حواراً مع هذا الشخص تتعرّف عليه وتسأله فيه عن مكان قدومه، وسبب زيارته للصين وكم سيقضي وقتاً هناك...إضافةً إلى أسئلةٍ أخرى.

أداء الأدوار رقم 5

الطالب الأول:

أنت شخص عربي تجلس في مطعم في دولة عربيّة (مثلاً دبي) رأيت شخصاً يابانياً يجلس في المطعم أيضاً ويأكل طعاماً عربياً ويتحدّث اللغة العربيّة مع النادل، فتستغرب من ذلك. أعدّ حواراً تتعرّف فيه على هذا الشخص اليابانيّ وتسأله عن سبب إقامته في دبيّ، وكيف تعلّم اللغة العربيّة، وعن رأيه بالطعام العربيّ وما الفروق بينه وبين الطعام اليابانيّ.

الطالب الثاني:

أنت شخصٌ يابانيٌّ تعيش في دبيّ، تأكل في مطعم عربيّ، وتتحدّث اللغة العربيّة مع النادل، فيراك شخصٌ عربيٌّ يتعجّب لذلك، فيحاول التعرّف عليك، ويطرح عليك بعض الأسئلة عن سبب إقامتك في دبيّ وكيفية تعلّمك اللغة العربيّة. جهّز حواراً مع صديقك فيه إجاباتٌ عن أسئلته.

الوحدة الثالثة بعنوان (آمال وطموحات)

أداء الأدوار رقم 1

الطالب الأول:

أنت مديرٌ لشركةٍ تريد تعيين موظفٍ جديد. أنت الآن في مقابلةٍ عمل مع الموظف الجديد اسأله بعض الأسئلة وخصوصاً عن أحلامه وطموحاته.

الطالب الثاني:

أنت شخصٌ تريد العمل في شركةٍ، أنت الآن في مقابلةٍ عمل مع المدير، حضر حواراً مع صديقك (بدور المدير) تجيب فيه عن أسئلته و تتحدث له عن أحلامك وطموحاتك المستقبلية.

أداء الأدوار رقم 2

الطالب الأول:

أنت تجلس مع صديقك في المقهى، تجده حزيناً، فيجري بينكما حوارٌ، أنت شخصٌ متفائلٌ بالمستقبل، ولكن صديقك متشائمٌ لأسبابٍ كثيرةٍ، حاول أن تقنع صديقك بأهمية التفاؤل والنظرة المشرقة للحياة، وأهمية تجنب التشاؤم لاستمرار الحياة.

الطالب الثاني:

أنت تجلس مع صديقك حزيناً في المقهى ويجري بينكما حوارٌ عن المستقبل، أنت شخص متشائم بالمستقبل لأسباب كثيرة، منها أسباب اقتصادية، والحروب في المنطقة، وعدم الاستقرار الأمني، ولكن صديقك متفائلٌ بالحياة. جهّز حواراً تدافع فيه عن وجهة نظرك بأنّ كلام صديقك هو مجرد كلام نظري لا أثر له على أرض الواقع.

أداء الأدوار رقم 3

الطالب الأول:

أنت رجل أعمال ناجح جداً، يتحدّث للشباب في لقاءٍ تلفزيونيٍّ عن طريق وصوله إلى هذه النجاحات ومعاناته مع الصعوبات التي تعرّض لها وكيفية تغلّبه عليها. أجب على أسئلة صديقك (بدور المذيع) مع إعطاء نصائح للشباب في مقبّل العمر عن طرق تحقيق أحلامهم.

الطالب الثاني:

أنت مذيع تجري لقاءً مع رجل أعمال مهم، وتسأله عن نصائحه للشباب من أجل تحقيق أحلامهم وطموحاتهم.

الوحدة الرابعة بعنوان (التلوث)

أداء الأدوار رقم 1

برنامج تلفزيوني لمكافحة التلوث بكل أشكاله، هناك مختصون في الاستديو ومتصلون يتصلون ويسألون عن حلول لمشاكل عديدة متعلقة بالتلوث.

الطالب الأول:

أنت مذيع تلفزيوني، تُقدّم حلقة عن أسباب تلوث البيئة وتستضيف مختصين و مهتمين بشؤون البيئة، ليشرحوا للناس أهميتها وأهمية الحفاظ عليها، جهّز مع أصدقائك (الضيوف) حواراً عن هذا الموضوع.

الطالب الثاني:

أنت ضيف في برنامج تلفزيوني عن البيئة والتلوث وكيفية حماية البيئة، جهّز مع أصدقائك حواراً عن هذا الموضوع.

أداء الأدوار رقم 2

عائلة تجلس على الشاطئ يأكل أفرادها ويشربون، وبعد الغداء يطلب الأب أن ترمى القمامة في البحر، فترفض الأم هذا ويدور نقاش بين الأم والأب حول هذا الموضوع.

الطالب الأول:

أنت مع عائلتك تقضي وقتاً جميلاً على شاطئ البحر، وبعد أن أكلتم وشربتم تريد أنت أن ترمى القمامة في البحر، بحجة أن كل الناس تفعل هذا، وأن البحر سيجرف هذه القمامة كلها، ولكن

زوجتك مهتمةٌ بأمور البيئة، وترفض عملك هذا وتحاول أن تقنعك بخطورة وضرر رمي القمامة في البحر. جهّز مع صديقتك حواراً عن هذا الموضوع.

الطالبة الثانية:

أنتِ مع عائلتكِ تقضين وقتاً جميلاً على شاطئ البحر، وبعد أن أكلتم وشربتم يريدُ زوجك أن يرمي القمامة في البحر، بحجة أن كل الناس تفعل هذا، وأنّ البحر سيجرفُ هذه القمامة كلّها، ولكنك مهتمةٌ بأمور البيئة، وترفضين عملَ زوجك هذا وتحاولين أن تقنعيه بخطورة وضرر رمي القمامة في البحر. جهّزي مع صديقك حواراً عن هذا الموضوع.

أداء الأدوار رقم 3

بعض المواطنين القرويين يأتون لزيارة مدير معملٍ كبيرٍ للمنظّفات في قريتهم، يشتكون له أنّ لتمديدات الصحيّة (الأنابيب) الخاصّة بالمعمل معطلّةٌ وتسربُ قمامة المصنع الكيميائيّة إلى الخارج، وبالتالي هي تلوث البيئة، وتؤثّر على الأرض الزراعيّة وعلى المحصول، وأنّ عليه إصلاحها بأسرع وقتٍ ممكن، ولكنّ صاحب المعمل غير مهتمّ بهذا الموضوع، ويظهر لهم اللامبالاة، لأنّه بنظره موضوع صغير.

الطالب الأول:

أنت رئيسُ وفد القرويين الذي ذهبوا لزيارة مدير المعمل ليشتكوا له من تسرب القمامة الكيميائيّة إلى الحقول من الأنابيب المعطلّة للمعمل، وتعملُ على إقناعه بضرورة وسرعة إصلاحها

ولكنّه غير مهتمّ بالموضوع. جهّز مع أصدقائك حواراً تُقنّع فيه صاحب المصنع بضرورة إصلاح الأتابيب المعطّلة.

الطالب الثاني:

أنت صاحب المعمل، تستمعُ إلى شكوى القرويّين ولكنك غير مهتمّ بمشاكلتهم، لأنّها في نظرك مشكلةٌ صغيرةٌ ولا تؤثرُ على الحقوقِ وعلى المحصول كما يقولون. جهّز مع أصدقائك حواراً، محاولاً فيه إظهار اللامبالاة، وإقناع الفلاحين بعدم أهميّة مشاكلتهم.

الوحدة الخامسة (حضارات)

أداء الأدوار رقم 1

الطالب الأول:

أنت شاب تريد السفر إلى بلد معيّن (مثل إيطاليا أو ألمانيا أو فرنسا) للدراسة ولكن والدك لا يقبل. حاول إقناع والدك بالدراسة في خارج وطنك من خلال عرض ميّزات هذه الفرصة لك، مع الحديث عن حضارة تلك الدولة التي تريد أن تدرس فيها.

الطالب الثاني:

أنت أب لشاب يريد أن يدرس خارج وطنه، ولكنك غير موافق، لأسباب كثيرة. حاول إقناع ابنك بالدراسة في تركيا، من خلال عرض الأسباب التي تمنعك من الموافقة.

أداء الأدوار رقم 2

الطالب الأول:

أنت زوج، تتحدّث مع زوجتك عن المكان الذي ستقضيان فيه العطلة، فأنت تريد الذهاب إلى المغرب لأنها دولة تاريخيّة، تحمل رائحة التاريخ وعلى أرضها مرّت العديد من الحضارات، وأنت تريد الاطّلاع على هذه الدولة التاريخية العريقة، بينما زوجتك تريد أن تذهب إلى دبي لأنها مدينةٌ مزدهرةٌ عمرانيّاً. حاول إقناع زوجتك بالذهاب إلى المغرب.

الطالبة الثانية:

أنت زوجة، تتحدّثين مع زوجك عن المكان الذي ستقضيان فيه العطلة، فأنت تريدين الذهاب إلى دبي للاطّلاع على حضارتها العمرانيّة، والاستمتاع بمشاهدة ناطحات السحاب والأبراج العالية، ولكنّ زوجك يريد الذهاب إلى المغرب لأنها مكان تاريخي. حاولي إقناع زوجك بالذهاب إلى دبي.

بعض المواضيع العامّة المقترحة كأمثلة:

أداء الأدوار 1

الطالب الأوّل:

أنت سائح في مدينةٍ سياحيّةٍ (اختر أنت هذه المدينة)، وتدخل إلى فندقٍ لتتحدّث مع موظف الاستقبال وتسأله بعض الأسئلة عن الفندق ومواصفات الغرفة التي تريدها، أعدّ حواراً مع صديقك في هذا الموضوع.

الطالب الثاني:

أنت موظف استقبالٍ في فندقٍ في مدينةٍ سياحيّةٍ، يدخل إلى الفندق سائحٌ ليسألك بعض الأسئلة، أعدّ حواراً مع صديقك مجيباً عن أسئلته.

أداء الأدوار 2

الطالب الأول:

أنت تريد السفر مع زوجتك لقضاء العطلة في دولةٍ أوروبيةٍ، ولكنك تريد أن تحجز عبر مكتب للسياحة والسفر، أعدّ حواراً مع صديقك (بدور مدير مكتب السفر والحجوزات) تسأله فيه عن الرحل ومواعيدها وأسعارها.

الطالب الثاني:

أنت مديرٌ لمكتب السياحة والسفر، يأتي إلى المكتب زبونٌ ليسألك عن الرحلات ومواعيدها وأسعارها، أعدّ حواراً مع صديقك تجيبه فيه عن أسئلته.

أداء الأدوار 3

:الطالب الأول

حجّزت رحلة للذهاب من أنقرة إلى استانبول بالحافلة، ولكنّ سبباً طارئاً دعاك لتأجيل هذه الرحلة، اتصل بالموظف المسؤول لسؤاله عن إمكانيّة التأجيل وتفاصيل العمليّة.

:الطالب الثاني

أنت موظف في شركة نقلٍ داخليّة، يتّصل بك زبونٌ يريد تأجيل رحلته أسبوعاً، أعدّ حواراً مع صديقك تجيبه فيه عن أسئلته.

الفصل السادس

الخاتمة والمقترحات

إنَّ الغاية الأولى من هذه الدراسة هي تطوير طرائق تدريس المحادثة في اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذا مجالٌ واسعٌ ما تزال الدراسات الحديثة فيه تكثر يوماً بعد يوم.

لأنَّ تطوير مجالٍ ما، لا ينحصر بطريقةٍ أو بطريقتين فقط، وإنَّما هو ينبعُ لا ينضب من الأفكار والاقتراحات المستمرة التطوُّر، مع استمرار تطوُّر الإنسان في كلِّ زمانٍ ومكانٍ.

لذلك فقد تمَّ في هذه الدراسة تقديمُ تقنيَّة أداء الأدوار كـتقنيَّة مساعدةٍ في تدريس مادَّة المحادثة، وأثناء دراسة المحادثة وأنشطتها في بعض السلاسل التعليميَّة للغة العربيَّة، لوحظ نقصٌ في جانب النشاطاتِ لدرِّس المحادثة، فمازالت طريقة عرضه في أغلب الكتبِ طريقةً نظريَّة تشبه إلى حدٍّ كبيرٍ طريقة عرض دروس القراءة، ولا تتيح المجال أمام الطالب لممارسة ما تعلَّمه.

فهذه الدراسة من الممكن أن تكونَ نقطة بداية لنقلِ المحادثة من الإطار النظريِّ في المناهج التعليميَّة وفي الحصص الدرسية، إلى الإطار العمليِّ.

لذلك فإنَّه من المقترح على الباحثين إجراء أبحاثٍ ودراساتٍ في تطوير تعليم اللغة بكلِّ فروعهِ، من قراءةٍ وكتابةٍ ومحادثةٍ واستماع، فكلُّها مجالاتٌ قابلةٌ للتطوير.

فبعد التعريف بتقنيَّة أداء الأدوار وخصائصها وشروط استخدامها ودور كلِّ من المعلِّم والمتعلِّم فيها، أصبح بإمكان أيِّ معلِّم للغة العربيَّة أن يطبِّقها في شتَّى مجالاتِ تعليم اللغة وليس في

المحادثة فقط، حيث يمكن تطبيقها في تدريس النحو والقواعد وهذا يفتح آفاقاً أخرى لدراساتٍ جديدةٍ في هذا الجانب.

و من الممكن استخدام تقنية أداء الأدوار ليس فقط في تعليم اللغة العربيّة، بل يمكن أن تستخدم في تدريس علومٍ أخرى كالتاريخ والجغرافية وهذا أيضاً من المواضيع المقترحة للدراسة، حيث يمكن للباحثين قياس مدى فعاليتها في تدريس هذه العلوم أو من الممكن المقارنة بين فعاليتها في تدريس اللغة وأيّ مجالٍ آخر بعيدٍ عن اللغة.

ومن جانبٍ آخر فإنّ استخدام هذه التقنية لا يقتصر على المعلّم وحده، بل يحتاج معه إلى عوامل مساعدة، كوجود هذه التقنية في المناهج المدرسيّة، التي يبدأ تعديلها من إعطاء المحادثة وأنشطتها بشكلٍ عام مساحةً أكبر بين صفحاتها، فمعلّم المحادثة إذا أراد تطبيق تقنية أداء الأدوار، ولكنها ليست موجودةً أمامه في الكتاب، يحتاج إلى جهدٍ ووقتٍ إضافيٍّ لكي يستطيع تطبيقها في الصف، ولكنّ وجودها في الكتب والمناهج يشكّل عاملاً مهماً لكسب الوقت والجهد وتوجيه المعلّمين والمتعلّمين إلى أفضل أشكال التعلّم.

وبما أنّ تقنية أداء الأدوار ليس لها شكلٌ واحد، فإنّه يمكن إضافتها بأشكالٍ كثيرةٍ على المناهج المدرسيّة وخصوصاً المتعلقة بتعليم اللغة العربيّة، وأمّا طريقة تطبيقها في الصفّ فهي تختلف من معلمٍ لآخر حسب اطلاعهم ومعلوماتهم عن هذه التقنية.

هذا بحدّ ذاته يفتح أمامنا باباً لإمكانية إجراء أبحاثٍ ودراساتٍ للتعريف بتقنية أداء الأدوار وطرائق تطبيقها المختلفة، وحتىّ من الممكن إجراء دوراتٍ تدريبيّةٍ مساعدةٍ للمعلّمين، لضمان أكبر قدرٍ ممكنٍ من الاستفادة من تطبيق هذه التقنية بالشكل الصحيح.

لذا فإنَّ إدخال هذه التقنيّة على العمليّة التعليميّة يشكّل سلسلةً متّصلةً الحلقات، إنّما كانت هذه الدراسة هي مفتاحها.

فهي تعرّف بالتقنيّة وتدرس مدى وجودها في السلاسل التعليميّة بتسليط الضوء على بعض المناهج المتّبعة في إعداد دروس المحادثة خصوصاً.

ومن الأفضل أن تلي هذه الدراسة دراسات وأبحاث أخرى، تساعد أكثر على استخدامها بالشكل الأفضل.

وبما أنّه تمّ تسليط الضوء في هذه الرسالة على المشاكل الناتجة عن عدم استخدام اللغة بشكل كافٍ، فهذا أيضاً يفتح باباً أمام دراساتٍ لقياس مدى قدرة تقنيّة أداء الأدوار على حلّ كافّة مشاكل الطّلاب في المحادثة.

فإذا تمّت هذه السلسلة بحلقاتها المتكاملة، فحبّذا لو تصبح هذه التقنيّة أيضاً جزءاً من الامتحانات، حيث يقيس المعلّم من خلالها مدى تفاعل الطّلاب مع المواقف الجديدة في اللغة.

المصادر والمراجع

باللغة العربية

الجدي، مروة عدنان (2012)، أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس في جامعة الأزهر غزة كلية التربية العام الدراسي 2011-2012م.

الحامد، عبد الله (2004)، سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، اشترك في كتابتها أكثر من خمسين معلّم وخبير ومتخصّص، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الطبعة الثالثة، استانبول: Arapça Destek Yayınları.

العمامي، جيهان أحمد (2009)، أثر استخدام طريقة أداء الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية في الجامعة الإسلامية - غزة عام 2008-2009م.

الفوزان، عبد الرحمن | حسين، مختار | محمد فضل، محمد عبد الخالق (2011)، العربية بين يديك، سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، النسخة المنقّحة، تركيا: Arabic For All.

الكخن، أمين | هنيّة، لينة (2009)، "أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد: 5، ص 201 - 216.

برقان، فدوى سالم (2009)، أثر استراتيجيّة لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمّان الخاصة، رسالة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس في جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا / كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس.

جلس، مايسة يوسف (2011)، *أثر استخدام أسلوب أداء الأدوار على التحصيل الدراسي لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف السابع في محافظة غزة*، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس في جامعة الأزهر غزة كلية التربية العام الدراسي 2010 - 2011م.

خزنة كاتبي، هادية (2012)، "اللغة العربية كلغة ثانية والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب"، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد: 28، العدد: 2، ص 425 - 455.

خصاونة، نجوى أحمد سليم- العكل، إيمان أحمد خضر (2012)، "فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية"، *المجلة الدولية التربوية المختصة*، المجلد: 1، العدد: 4، أيار، ص 182 - 206.

رمضان، هاني (2017)، "تعليم المحادثة العربية لغير الناطقين بالعربية: الأهداف، الصعوبات، الاستراتيجيات"، *المجلة التربوية*، المجلد: 2، العدد: 123، ص 239 - 268

سعيد، شهرزاد (2013)، "أثر تمثيل الأدوار في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثامن في القواعد النحوية (اللغة العربية)"، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد: 29، العدد: 1، ص 357-392.

سيد يوسف، جمعة (1990)، *سيكولوجية اللغة والمرض العقلي*، كتاب عالم المعرفة، العدد: 145، يناير.

عبس، محمد صبحي- السباعي، عامر- الأبرش، محمد سعيد- العنان، مؤمن (2015)، *سلسلة اللسان في تعليم العربية لغير الناطقين بها*، الطبعة السادسة، تركيا/ استانبول: Fatih Sultan Mehmet Vakif Üniversitesi Yayınları

مصاورة، نادر (2013). "طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة"، *مجلة أكاديمية القاسمي*، فلسطين، العدد: 7، ص 305 - 331.

نتوف، أحمد \ يوسف، محمد نور \ تركمان، صبري \ آيدن، عتيق \ بولات، حسين 2016، *سلسلة أبجد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، الطبعة الأولى، تركيا: Protech Matbaa.

- Arslan, M., & Gürsoy, A. (2008). Rol yapma ve drama etkinlikleriyle yabancılara Türkçe öğretiminde motivasyonun sağlanması. *Ege eğitim dergisi*, 2, 109 - 124.
- Dorathy, A., & Mahalakshami, S.N. (2011). Second language acquisition through task-based approach role-play in English language teaching. *English for specific purposes World*, 1-7.
- Kusnierek, A. (2015). Developing student's speaking skills through role-play. *World scientific news*, 1, 73-111.
- Maden, S. (2010). Türkçe öğretiminde drama yönteminin gerekliliği. *Tübar dergisi* 504-519.
- Soyer, S. (2016). Yabancı dil öğretim yöntemi olarak yaratıcı drama ve etkileri. *Uluslararası güncel eğitim araştırmaları dergisi*, 1, 157-163.



GAZİLİ OLMAK AYRICALIKTIR...